معنى كلمة "نور" في القرآن الكريم (دراسة تحليلية سياقية)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

نور أحمد فطري أدي

رقم القيد: ١١٣١٠٠١٩

المشريف:

الحاج مرزوقي مستمر الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٦٠٩٢٢٢٠٠٠٣١٠٠٣

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشئون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

تسلم قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعى الذى كتبه الباحث

الإسم : نور أحمد فطري أدي

رقم القيد : ١١٣١٠٠١٩

العنوان : معنى كلمة "نور" في القرآن الكريم (دراسة تحليلية سياقية)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريرا بمالانج، ٢٢ يونيو ٢٠١٥

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

مُحَمَّد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف :١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشئون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية

تقرير عميدة كلية العلوم الانسانية

تسلم عميد كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعى الذى كتبه الباحث :

الإسم : نور أحمد فطري أدي

رقم القيد : ١١٣١٠٠١٩

العنوان : معنى كلمة "نور" في القرآن الكريم (دراسة تحليلية سياقية)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريرا بمالانج، ٢٢ يونيو ٢٠١٥

عميدة كلية الانسانية

الدكتورة إستعادة الماجستير

رقم التوظيف :١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشئون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : نور أحمد فطري أدي

رقم القيد : ١١٣١٠٠١٩

العنوان : معنى كلمة "نور" في القرآن الكريم (دراسة تحليلية سياقية)

وقررت اللجنة نجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج،

١. الدكتور الحاج حمزوي الماجستير ( )
٢. الدكتور الحاج سوتمان الماجستير ( )
٣. الحاج مرزوقي مستمر الماجستير ( )

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة استعادة، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشئون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : نور أحمد فطري أدي

رقم القيد : ١١٣١٠٠١٩

العنوان : معنى كلمة "نور" في القرآن الكريم (دراسة تحليلية سياقية)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لا ستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٤ – ٢٠١٥ م.

تحريرا بمالانج، ٢٩ مايو ٢٠١٥ م

المشرف

الحاج مرزوقي مستمر الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٦٠٩٢٢٢٠٠٠٣١٠٠٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشئون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأنني الطالب:

الاسم : نور أحمد فطري أدي

رقم القيد : ١١٣١٠٠١٩

العنوان : معنى كلمة "نور" في القرآن الكريم (دراسة تحليلية سياقية)

حضرته وكتبته بنفسي وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الأخر .وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبيين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٢٢ يونيو ٢٠١٥

الباحث

METERAI TEMPEL TGL 20 DDC06ADF062230426 6000 ENAM RIBU RUPIAH

نور أحمد فطري أدي

رقم القيد: ١١٣١٠٠١٩

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشئون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

استشارة المرشرف

الاسم : نور أحمد فطري أدي
رقم القيد : ١١٣١٠٠١٩
المشرف : الحاج مرزوقي مستمر الماجستير
عنوان : معنى كلمة "نور" في القرآن الكريم (دراسة تحليلية سياقية)

No	Tanggal	Materi	Dosen Pembimbing
1.	24 Maret 2015	Konsultasi Judul Proposal	
2.	18 Mei 2015	Revisi Proposal	
3.	29 Mei 2015	Konsultasi Bab I, dan Bab II	
4.	4 Juni 2015	Konsultasi Bab III dan Bab IV	
5.	11 Juni 2015	Konsultasi Bab I, II, III dan Bab IV	
6.	13 Juni 2015	ACC Bab I dan Bab IV	
7.	3 Juni 2015	Revisi Keseluruhan Bab	
8.	6 Juli 2015	Revisi Akhir Setelah Ujian Skripsi	

رئيس قسم اللغة العربة وآدبها

محمد فيصل، الماجستير

١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ملخص البحث

نور أحمد فطري أدي، ٢٠١٥. معنى كلمة "نور" في القرآن الكريم (دراسة تحليلية سياقية). بحث جامعي. قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. المشرف: مرزوقي مستمر الماجستير.

الكلمة الأساسية: الدلالة، نظرية سياقية، القرآن الكريم.

القرآن هو كلام الله المعجز المنزل على النبي محمد فإنّه مصدر لن ينتهي البحوث والدراسة والاعتبار منه، كما قال الله تعالى في كتابه الكريم: وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ. فكان القرآن بهذا التيسير الهادف خطابا عاما للأمة جميعا. وحينما قرأ الباحث ترجمة القرآن لوزارة الشؤون الدينيّة، وجد الباحث غرائب المعانى من عدّة الآية فيه. ولأجل ذالك اهتمّ الباحث للبحث كلمة "نور" في القرآن الكريم. وقال الله تعالى في كتابه الكريم: ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ. إذا كان القرآن هو الهدى للنّاس فينبغي عليهم أن يفهموا القرآن فهماً جيّداً. وإلاّ، فلم يصل الهدى إلى القارئ. ولوصوله نحتاج إلى علم خاصّ للبحث عن المعنى ألا وهو علم الدلالة. بعض الناس قد يظن أنه يكفي لبيان معنى الكلمة رجوعا إلى المعجم ومعرفة المعنى أو المعاني المدونة فيه. وإذا كان هذا كافيا بالنسبة لبعض الكلمات، فهو غير كاف بالنسبة لكثير غيرها. معنى الذي يتضمن في الكلمة أي حوار لا يمكن أن ينتهز بالمحسوس لأنّ كلّ كلمة لا يدلّ إلى وحدة التعريف بل التبس أيضا. وقد اقترح K. Ammer تقسيما للسياق ذا أربع شعب يشمل: السياق اللغوي، السياق العاطفي، سياق الموقف، السياق الثقافي. واختر الباحث كلمة نور فطبعا فيها اختلاف المعاني من حيث النظرية السياقية.

هذا الأمر الذي عزمه الباحث: ما المعنى السياق للآية التي تستخدم كلمة "نور" في القرآن الكريم، وما نوع المعنى عن الآيات التي تستخدم كلمة "نور" في القرآن الكريم على ضوء نظرية سياقية.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

واستخدم الباحث المنهج الكيفي الوصفي (Kualitatif-Deskriptif) هو البحث الذي فيه نشاط لجمع البيانات ولا يستعمل رقما في إعطاء التفسير في الإنتاج، فعرض الباحث تعريف معنى من حيث النظرية السياقية. أما الخطوات يعتمد على مصادر البيانات هما مصدر الأساسية كالقرآن الكريم ومصدر الإضافية ككتب التفسير وكتب اللغات لها علاقة بالموضوع، وطريق جمع البيانات وهو دراسة مكتبية، ويستعمل المنهج الوثائقي. ومنهج تحليل البيانات هو تحليل دلالة على ضوء النظرية السياقية، وأما مدخله الباحث نظرية السياق عند K. Ammer

ونتائج البحث التي حصله الباحث من هذا البحث عن معنى سياق لكلمة "نور" وهو الإيمان والدين والنبي والقرآن والهداية والهادي والعدل وبيان للأحكام. ونظرا إلى أنواعها فيوجد نوعان هما السياق اللغوية والسياق الموقف.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ABSTRAK

Ahmad Fitriadi, Nur. 2015, Makna kata "Nur" dalam Al-Qur'an Al-Karim (Kajian analisis Makna Kontekstual) Skripsi Jurusan Bahasa dan Sastra Arab. Fakultas Humaniora. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: KH. Marzuqi Mustamar, M.Pd.

Kata Kunci: Semantik, Teori Konteks, Al-Qur'an.

Al-Qur'an adalah Mu'jizat Allah yang diturunkan kepada Nabi Muhammad SAW. Al-Qur'an juga sebagai sumber yang tidak ada habisnya dibahas, di pelajari, maupun diambil hikmahnya. Allah berfirman: "Dan Sesungguhnya telah Kami mudahkan Al-Quran untuk pelajaran, Maka Adakah orang yang mengambil pelajaran?", maka dengan dimudahkannya Al Qur'an untuk dipelajari ini berarti berpesan umum untuk seluruh umat. Ketika peneliti membaca Al-Qur'an Terjemah yang diusung oleh Departemen Agama, peneliti menemukan banyak sekali makna yang aneh/ dirasa kurang pas pada kata "Nur". Dengan begitu peneliti tertarik untuk meneliti kata "Nur" yang terdapat pada Al-Qur'an al-Karim sebanyak 34 ayat dan 43 kata. Allah juga berfirman dalam Al-Qur'an: "Kitab (Al Quran) ini tidak ada keraguan padanya; petunjuk bagi mereka yang bertaqwa." Jika Al Qur'an adalah pedoman/petunjuk bagi umat manusia, maka sudah semestinya pedoman itu harus bisa dimengerti maknanya dengan baik, karena jika tidak maka pedoman itu akan berimbas kepada kepemahaman yang tidak sampai kepada objek sasarannya yaitu manusia. Maka dari itu wasilah untuk mencapai suatu makna adalah ilmu yang membahas ilmu makna itu sendiri yaitu ilmu dalalah. Sebagian manusia berprasangka bahwa cukup untuk menjelaskan suatu makna kata rujukan kepada kamus. Apabila itu sudah cukup dengan proporsi sebagian kata-kata, maka arti itu sebenarnya tidak cukup untuk proporsi banyak yang lainnya. Makna yang terkandung dalam suatu kata atau ungkapan tidak selalu dapat ditangkap dengan jelas karena tidak setiap kata dan ungkapan menunjuk pada suatu pengertian, melainkan ada yang ambigu (iltibas). Disini K. Ammer telah menawarkan beberapa pembagian dalam konteks, diantaranya: linguistic context, emotional context, situtional context dan curtural

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

context. Dengan teori inilah pembahas akan mengupas bahasannya dalam melihat makna siyaq dari kata “Nur” yang terdapat dalam Al Qur’an Karim.

Adapun pertanyaan dalam penelitian ini adalah apa makna konteks yang digunakan pada kata “Nur” dalam Al-Qur’an dan apa saja jenis konteks yang ditemukan dalam ayat yang digunakan oleh kata tersebut. Tujuan dari penelitan ini adalah untuk mengetahui makna konteks yang digunakan oleh kata “Nur” dan untuk mengetahui jenis konteks yang ditemukan pada ayat yang menggunakan kata “Nur”.

Peneliti menggunakan metode analisis kualitatif deskriptif. Sedangkan untuk sumber data terdapat dua sumber yaitu sumber primer dan sekunder. Sumber primer seperti Al-Qur’an dan sumber sekunder yaitu buku-buku/ kitab yang berkenaan dengan pembahasan. Teknik pengumpulan data menggunakan metode Library research dan metode dokumentatif. Metode analisis data menggunakan teori konteks menurut K. Ammer.

Hasil dari penelitian ini makna konteks kata “Nur” adalah Iman, Al-Qur’an, Nabi, Agama, Hidayah, Pembimbing/Penuntun, Keadilan, Keterangan hukum-hukum (halal haram). Sedangkan makna konteks pada kata “Nur” berdasarkan jenisnya yang terdapat dalam Al-Qur’an yaitu konteks linguistik dan konteks situasi.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

Abstract

Ahmad Fitriadi, Nur. 2015, the meaning of the word "Nur" in Al-Qur'an Al-Karim (Meaning analysis Contextual Studies) Thesis Department of Arabic Language and Literature. Faculty of Humanities. State Islamic University of Maulana Malik Ibrahim Malang. Supervisor: KH. Marzuqi Mustamar, M.Pd.

Keywords: Semantic, Theory of Context, Al-Qur'an.

Al-Quran is a Miracle of God which was revealed to the Prophet Muhammad. The Qur'an also as sources is endless discussed, in the learned, nor taken the considerations behind. God says: "and indeed We make Al-Quran for lessons, then is there any people who take lessons?", then with make it easier of the Qur'an to learn this means messaging is common to all the people. When the researchers read the Qur'an Translations carried out by the Ministry of religion, researchers found an awful lot of strange meanings/felt less snugly on the word "Nur". So researchers are interested in researching the word "Nur" found in Al-Quran al-Karim as much as 34 verses and 43 words. God also says in the Qur'an: "The book (Quran) is no doubt her; instructions for those who are pious. " If the Qur'an is the manual/instructions to mankind, then it should be a guideline it should be able to understand its meaning, because if not then it will be promoted to guideline the comprehension who do not object to the target that is human. Therefore to achieve a relation meaning is the science that deals with the science of meaning itself is Semantic. Man partly prejudiced that enough to explain the meaning of the word reference to the dictionary. When it was enough with the proportions of some words, then the meaning of it is not actually enough for the proportion of many more. The meaning contained in the a word or phrase is not always can be captured clearly because not every word and phrase refers to an understanding, but there is nothing ambiguous. K. Ammer here has offered several subdivisions in the context, include: linguistic context, emotional context, situtional context and curtural context. It is this theory discussant will be considering peeling in looking at the meaning of the word context "Nur" contained in the Qur'an Karim.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

As for the question in this study is what the meaning of the words used in the context of the "Nur" in the Qur'an and what type of context that is found in the verses used bythose words. The purpose of this study is to know the meaning of the context that is used by the word "Nur" and to know the kind of context that is found in the verseuses the word "Nur".

Researchers using qualitative descriptive methods of analysis. As for the data source, there are two sources, namely primary and secondary sources. Primary sources such as the Qur'an and secondary sources is books which deals with the discussion. Engineering data collection method using Library research and dokumentatif methods. Data analysis using the method of the theory of context according to K. Ammer.

The results of this research the meaning of context in the word "Nur" is faith, the Quran, prophets, religion, Guidance, Supervisor/Guide, justice, a description of the laws. While the meaning of context in the word "Nur" based on the typecontained in the Qur'an namely linguistic context and the context of the situation.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الأوّل

مقدمة

أ. خلفية البحث

القرآن هو كلام الله المعجز المنزل على النبي صلى الله عليه وسلّم باللفظ العربي المكتوب في المصاحف المتعبد بتلاوته المنقول بالتواتر المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس.[1] فإنّه مصدر لن ينتهي البحوث والدراسة والاعتبار منه، كما قال الله تعالى في كتابه الكريم: وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ[2]. فكان بهذا التيسير الهادف خطابا عاما للأمة جميعا، وسفرا مفتوحا لكلّ العصور ، ونصا ميسرا لكل الناس، مهما اختلفت مستوياتهم وتخصصاتهم ومناهجهم.[3] وحينما قرأ الباحث ترجمة القرآن لوزارة الشؤون الدينية، وجد الباحث غرائب المعانى من عدّة الآية فيه.ولأجل ذالك اهتمّ الباحث للبحث كلمة "نور" في القرآن الكريم، الذي يتكوّن من أربع وثلاثين أيات و ثلاث وأربعين كلمة.

لم يكن نص القرآن مصحفا مباشرة كما بين يدينا الآن،مثل المصحف العثماني. لا يسير وجود القرآن على عملية التارخية البسيطة. مسكوب اهتمام علمييفيض كثيرا لكشف نص القرآن، و تاريخه و كذلك في دور تحويله من العرف اللسانية إلى الكتابة أي النص. هذه السيرة لا تسبب مسألة غير قليلةأي السؤال من كلام الله القديم حتى يكون لغة بالحرف و بالصوت من التركيب والعرف اللسانية حتى تصنيفه وأنواع المصحف الذي ينتشر. ولكن أهم السياق فيههو حقيقة

---

[1] د. وحبه الزهلي، *التفسير المنير* (بيروت: دار الفكر، ١٩٩١)، ص: ١٣.

[2] سورة القمر: ١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٠.

[3] عبد الرحمن بودرع، *منهج السياق في فهم النص*، ص: ٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التدريجية و التاريخية في إنزال القرآن، وفي العبارة الأخرى أي من ناحية الثقافة يعطالقرآنفرصة كبيرةلتفسير القرآن وفهمه. وبهذا ظهرت الحاجة على تبيان القرآن وشرحه في كلّ نزول الآيات. وصار تبيان آيات القرآنميدانا واسعا لصراع أنواع المنهج والمدخل في محاولة استنباط المعنى الكامل أي المفهوم الصحيح الواضح من آيات القرآن،تابعا على تطور علم الناس الأغنى.[٤] وقال الله تعالى في كتابه الكريم:ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ.[٥]إذا كان القرآن هو الهدى للنّاس فينبغي عليهم أن يفهموا القرآن فهماً جيّداً. وإلاّ، فلم يصل الهدى إلى القارئ أي الإنسان. وللوصول إلى المعنى،نحتاج إلى علم خاصّ للبحث عن المعنى ألا وهو علم الدلالة. أمّا علم الدلالة يعرفه بعضهم بأنه دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى.[٦]

بعض الناس قد يظن أنه يكفي لبيان معنى الكلمة رجوعا إلى المعجم ومعرفة المعنى أو المعاني المدونة فيه. وإذا كان هذا كافيا بالنسبة لبعض الكلمات، فهو غير كاف بالنسبة لكثير غيرها.[٧]معنى الذي يتضمن في الكلمة أي حوار لا يمكن أن ينتهز بالمحسوس لأنّ كلّ كلمة لا يدلّ إلى وحدة التعريف بل التبس أيضا.[٨]ههنا استلزم علم الدلالة لحمل المعنى، هناك نظرية التي تدرس عن المعنى السياقي. أمّا السياق هو إحدى علامة تشكل المعنى، وكذلك أيضا القرآن الكريم. بالتشدد أفصح بنت الشاطئ أنّ السياق مهمّ جدّا لتحليل عملية تفسيره.[٩]

---

[4]Ahmad Ismail, *Siyaq sebagai penanda dalam Tafsir Bint al Syati'* (Jakarta: Kementrian Agama RI. 2013), 8

[٥]سورة البقرة: ٢.

[٧] د. أحمد مختار عمر، *علم الدلالة* (قاهرة: دار الفكر، ١٩٨٨)، ص: ١١.

[٧] نفس المرجع، ٣٦.

[8]Ahmad Ismail, op.cit.hlm 88

[٩] نفس المرجع، ١٥٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وقد اقترح K. Ammer تقسيما للسياق ذا أربع شعب يشمل: السياق اللغوي (Linguistic context)، السياق العاطفي (Emotional context)، سياق الموقف (Situtional context)، السياق الثقافي (Curtural context).

ومن البيان السابق حيث من أسباب نظرية أي تجريبية فلذا سيبحث الباحث تحت الموضوع "معنى كلمة نور في القرآن الكريم (نظرية تحليلية السياقية)".

ب. أسئلة البحث

بناء على ما شرح به الباحث السابق أن يقدم مشكلة البحث كما يالي:

١. ما الآية التي تضمن كلمة "نور" في القرآن الكريم؟

٢. ما المعنى السياقي للأيات التي تستخدم كلمة "نور" في القرآن الكريم؟

٣. ما نوع المعنى عن الأيات التي تستخدم كلمة "نور" في القرآن الكريم على ضوء نظرية سياقية؟

ج. أهداف البحث

مصدقا بتحديد أسئلة البحث التي سبق ذكرها، يهدف الباحث في هذا البحث إلى هذين الأمرين:

١. لمعرفة الآية التي تتضمن كلمة "نور" في القرآن الكريم.

٢. لمعرفة المعنى السياقي للأيات التي تستخدم كلمة "نور" في القرآن الكريم.

٣. لمعرفة نوع المعنى عن الأيات التي تستخدم كلمة "نور" في القرآن الكريم على ضوء نظرية سياقية.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

د. فوائد البحث

توزيع الفوائد في هذا البحث العلمي على أقسام كما يلي:

١. فائدة نظرية

أن يكون هذا البحث نظرية جديدة في مجال الدلالة وخصوصا على ضوء النظرية السياقية، ومساعدة لتطور النظرية السياقية في المعاني آيات القرآن الكريم أو الكتب وغيره.

٢. فائدة تطبيقية

١) للباحث

١. لترقية المعرفة عن اللغة العربية وأدبها خاصة علم الدلالة.

٢. كوسيلة مهمة لتوسيع أفاقه العلمية وتوسيع مستوى معرفته العلم الدلالة.

٢) للقارء

١. مساعدتهم على معرفة وفهم المعنى السياقي للكلمة "نور" الذي ينتشر في القرآن الكريم.

٢. مساعدتهم على إدراك بعض أسرار القرآن الكريم من حيث الدلالية.

٣. توسيع أفاقهم في العلوم المتعلقة باللغة العربية خاصة في علم الدلالة.

٤. أن يكون هذه البحث مصدر الفكر ومراجعا لمن يريد تطور المعارف وخاصة في الدراسة الدلالة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣) للجامعة

١. زيادة خزائن العلوم خاصة في الدراسة الدلالية.

هـ. حدود مشكلة البحث

بعد أن قدم الباحث مشكلات البحث التي تكون أفكار شمولية بهذا البحث. فيحدد الباحث هذا البحث حول معنى السياق لكلمة "نور" في القرآن الكريم.

و. الدراسة السابقة

لقد سبق البحث عن الدراسة الدلالية، والتالي البحوث التي قد وجد الباحث:

١. راضية الصالحة (٠٨٣١٠٠٣٦)، تحت الموضوع "معنى كلمة "امرأة" في القرآن الكريم"، دراسة دلالية سياقية، شعبة اللغة العربية وآدبها، كلية العلوم الإنسانية، بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، سنة ٢٠١٢. هذا البحث يبحث الآيات القرآنية المشتملة عن كلمة "امرأة" في القرآن الكريم ومعنى كلمة "امرأة" في القرآن الكريم من حيث السياق اللغوي والحالي.

نظرا إلى تلك الدراسات السابقة، فيمكن للباحث أن تضع الموضوع "معنى كلمة نور في القرآن الكريم دراسة تحليلية سياقية". لأن هذا المجال لم يدرس ولم يبحث أحد من قبل.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ز. منهج البحث

قسم سيف الدين البحث من جوانب النظر أو من مدخل تحليلة إلى قسمين: أوّلا البحث الكمّي، وهو يتعلق بالرقم. ثانيا: البحث النوعي أو البحث الكيفي، وهو يتعلق بالظواهر والأحادث التي حدث في المجتمع. وهذا البحث من البحث النوعي أو البحث الكيفي (Kualitatif).

منهج البحث هو الطريقة التي تتبع في جميع الأدلة وتحليل البيانات التي تحتاج إليها المشكلات، وفي هذا البحث استخدم الباحث المنهج التحليلي، وهو مصادر البيانات.

١. مصادر البيانات

فمصدر البيانات تتكون من مصدرين، هما:أوّلا، المصدر أساسي وهو القرآن الكريم، ثانيا المصدر الثانوي أو الإيضافي وهو الكتب المعلقة بهذا الموضوع من كتب الدلالة والتفاسير و الكتب التي تتعلق بهذا الدراسة.

٢. طريقة جمع البيانات

أما الطريقة المستعملة في هذا البحث هي دراسة مكتبية (Library Research) هي المحاولة لتناول البيانات من النظرية الأفكار والآراء من الكتب والمجلات والملحوظة.

٣. طريقة تحليل البيانات

الطريقة التحليل وهي تحليل المسائل وحل المشكلات المتعلقة بالبحث. استخدم الباحث هذا البحث الجامعي تحليل السياق بالمنهج الوصفي. فتقدم البحث وصفيا عن ظواهر موضوع البحث من حيث

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أحوال النصوص وليس المضمون. على أساس استخدامK. Ammer عن النظرية السياقية التي ينقسم إلى أربعة أقسام، وهو السياق اللغوي، والسياق العاطفي، والسياق الموقف، والسياق الثقافي. وخطواتها كما يلي:

١. قراءة القرآن الكريم والتفسيره خصوصا الآيات التي تتضمن من كلمة نور.

٢. حسب الباحث الآيات التي تتضمن من كلمة نور.

٣. عيّن الباحث وتعليق عن الكلمات "نور" من المعنى الأساسي إلى المعنى السياقي من حيث النظرية السياقية.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. تعريف علم الدلالة

الدلالة مماثلة الدل، مصدر الفعل دلّ، وهو من مادة (دلل) التي تدل فيما تدل على الإرشاد إلى الشئ والتعريف به من ذلك (دله عليه يدل على الطريق، أي سدده إليه).[١]

الدلالة كما عرفها السيد الشريف الجرجني (٧٤٠-٨١٦هـ) فإنها يورد في تعريفاته كلاما جامعا عن الدلالة في الثقافة الأصولية فيقول "الدلالة هي كون الشيئ بحالة يلزم من العلم به العلم بشيئ آخر، والشيئ الأول هو الدالّ، والثاني هو المدلول، وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص، وإشارة النص، واقتضاء النص". وكان درس الدلالات في البلاغة طرفا استعارته من المنطق، ويهمنا في هذا المجال الإشتقاق اللغوي للمصطلح الذي ركزه الجرجاني كذلك في التعريفات "فالدلالة الوضيعة: هي كون اللفظ بحيث متى أطلق أو تخيّل فهم منه مهناه للعلم بوضعه، وهي المنقسمة إلى المطابقة والتضمن والالتزام، لأنّ اللفظ الدال بالوضع يدلّ على تمام ما وضع له بالمطابقة، وعلى جزئه بالتضمنو وعلى ما يلازمه في الذهن بالالتزام كالإنسان فإنه يدلّ على تمام الحيوان الناطق بالمطابقة، وعلى جزئه بالتضمن وعلى قابل العلم بالالتزام".[٢]

---

[١] فريد عوض حيدر، *علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية* (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٩)، ص: ١١.

[٢] فايز الداية، *علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق* (المعاصر: دار الفكر، ١٩٩٦)، ص: ٨-٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أطلقت عليه عدة أسماء في اللغة الإنجليزية أشهرها الآن كلمة Semantics. أما في اللغة العربية فبعضهم يسميه علم الدلالة، وبعضهم يسميه علم المعنى (ولكن حذار من استخدام صيغة الجمع والقول: علم المعاني لأن الأخير فرع من فروع البلاغة)، وبعضهم يطلق عليه اسم "السيمانتيك" أخذا من الكلمة الإنجليزية أوفريسية. ويعرفه بعضهم بأنه "دراسة المعنى"، أو "العلم الذي يدرس المعنى"، أو "ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى".[٣]

ب. أنواع المعنى في علم الدلالة

عند العلماء أن أنواع المعنى هو مختلف، فإننا نرى أن الأنواع الخمسة الآتية هي أهمها:

١. المعنى الأساسي أو المركزي، أحيانا المعنى التصوري أو المفهومي Conceptual meaning، أو الإدراكي Cognitive. وهذا المعنى هو العامل الرئيسي للاتصال اللغوي، ولممثل الحقيقي للوظيفة الأساسية للغة، وهي التفاهم ونقل الأفكار. ومن الشرط لاعتبار متكلمين بلغة معينة أن يكونوا متقاسمين للمعنى الأساسي. ويملك هذا النوع من المعنى تنظيما مركبا راقيا من نوع يمكن مقارنته بالتنظيمات المشابهة المستويات الفونولوجية والنحوية. وقد عرف Nida هذا النوع من المعنى بأنه المعنى المتصل بالواحدة المعجمية حينما ترد في أقل سياق أي حينما ترد منفردة.

[٣] أحمد مختار عمر، *علم الدلالة*، ١١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢. المعنى الإضافي أو العرضي أو الثانوي أو التضمني. وهو المعنى الذي يملكه اللفظ عن طريق ما يشير إليه إلى جانب معناه التصوري الخالص. وإذا كانت كلمة "يهودي" تملك معنى أساسيا هو الشخص الذي ينتمي إلى الديانة اليهودية فهي تملك معاني إضافية في أذهان الناس تتمثل في الطمع والبخل والمكر والخديعة.

٣. المعنى الأسلوبي وهو ذلك النوع من المعنى الذي تحمل قطعة من اللغة بالنسبة للظروف الاجتماعية لمستعملها والمنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها. كما أنه يكشف عن مستويات أخرى مثل التخصص ودرجة العلاقة بين المتكلم والسامع ورتبة اللغة المستخدمة (أدبية–رسمية–عامية– مبتذلة) ونوع اللغة (لغة الشعر–لغة النثر– لغة القانون– لغة العلم– لغة الإعلان) والواسطة (حديث– خطبة– كتابة). فكلمتان مثل father و daddy تتفقان في المعنى الأساسي ولكن الثانية يقتصر اتعمالها على المستوى الشخص الحميم. وكلمات مثل sack و bag و poke تملك نفس المعنى الأساسي ولكنها تعكس اختلافا في بيئة المتكلم.

٤. المعنى النفسي وهو يشير إلى ما يتضمنه من دلالات عند الفرد. فهو بذالك معنى فردي ذاتي. وبالتالي يعتبر معنى مقيدا بالنسبة لمتحدث واحد فقط، ولا يتميز باعمومية، ولا التداول بين الأفراد جميعا. ويظهر هذا المعنى بوضوح في الأحاديث العادية للأفراد، وفي كتابات الأدباء وأشعار الشعراء حيث تنعكس المعاني الذاتية النفسية بصورة واضحة قوية تجاه الألفاظ والمفاهيم المتباينة.

٥. المعنى الإيحائي وهو ذلك النوع من المعنى الذي يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصة على الإيحاء نظرا الشفافيتها، وقد حصر أولمان تأثيرات هذا النوع من المعنى في ثلاثة هي:

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١) التأثير الصوتي، وهو نوعان: تأثير المباشر، وذلك إذا كانت الكلمة تدل على بعض الأصوات أو الضجيج الذي يحاكيه التركيب الصوتي للاسم. ويسمى هذا النوع PrimaryOnomatopoeia. ويمكن التمثيل له بالكلمات العربية: صليل (السيوف)– مواء (القطة)– خرير (الماء)، والكلمة الإنجليزية crackو hiss و zoom. والنوع الثاني: التأثير غير المباشر ويسمى SecondaryOnomaropoeia مثل القيمة الرمزية للكسرة (ويقابلها في الإنجليزية) التي ترتبط في أذهان الناس بالصغر أو الأشياء الصغيرة.

٢) التأثير الصرفي، ويتعلق بالكلمات المركبة مثل handful و redecorate و hot-plate، والكلمات المنحوتة كالكلمة العربية صهصلق (من صهل و صلق) وبحتر للقصير (من بتر و حتر).

٣) التأثير الدلالي، وتعلق بالكلمات المجازية أو المؤسسة على المجاز أو أي صورة كلامية معبرة. ويدخل في هذا النوع من المعنى ما سماه Leech بالمعنى المنعكس ReflectedMeaning، وهو المعنى الذي يثور في حالات تعدد المعنى الأساسي، فغالبا ما يترك المعنى الأكثر شيوعا أو الأكثر إلفا أثره الإيحائي على المعنى الأخرى.

ويتضح المعنى الانعكاسي بصورة أكبر في الكلمات ذات المعاني المكروهة أو المحظورة taboo مثل الكلمات المرتبطة بالجنس، وموضوع قضاء الحاجة، والموت، لقد أصبح من الصعب في الإنجليزية أن تستعمل كلمة intercourse مثلا دون أن تثير ارتباطاتها الجنسية. ولم يعد الإنجليزي يجرؤ على استخدام الاسم undertaker (رغم عدم تحرجه من استعمال الفعل undertake)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لشيوعه في وظيفة دفن الموتي. ومثل هذا يقال عن كلمات "حانوتي" و"كنيف" و"لباس" العربية التي هجرت في معناها الأقدام للإيحاءات التي صار يحملها معناها الأحادث.

وفي أمثال هذه الحالات ينبغي استعمال "التلطف في التعبير" الذي هو عمليا الإشارة إلى شيئ مكروه أو معنى غير مستحب بطريقة تجعله أكثر قبولا واستساغة. ويعترف Leech أخيرا بأن مشكلة رسم الحدود بين الأنواع السابقة وغيرها صادفنا كثيرا، ولهذا قد يختلف المحللون اللغويون في تسمية المعنى أو المعاني التي يستخلصونها من الكلمة المعينة أو العبارة المعينة.[٤]

ج. مناهج الدراسة المعنى

ونظرية متعددة اهتمت بدراسة المعنى ومنها النظرية الإشارية، والنظرية التصورية، والنظرية السلوكية، والنظرية السياق.[٥]

١. النظرية الإشارية (Referential Theory).
٢. النظرية التصورية (Idetional Theory).
٣. النظرية السلوكية (Behavioral Theory).
٤. النظرية السياق (Contextual Approach).

كيفية فهم المعنى ليست بنظر الأشياء أم شرحها أم تعريفها. بل يفهم المعنى باستعمال السياق اللغوي وسياق الحال المقف على وقت عبارته.[٦]

د. النظرية السياقية

[٤] نفس المرجع، ٣٨- ٤٠.

[٥] نفس المرجع، ٥٣.

[6]Taufiqurrachman, *Leksikologi Bahasa Arab* (Malang: UIN-Malang Press, Cetakan 1, 2008),

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١. تعريف نظرية السياق

عرفت مدرسة لندن سمي بامنهج السياقي ContextualApproach أو المنهج العملى Operational Approach.[٧] وكان زعيم هذا الاتجاه Firth الذي وضع تأكيدا كبيرا على الوظيفة الاجتماعية للغة، كما ضم الاتجاه أسماء مثل: Halliday و McIntosh و Sinclair و Mitchell. وعد Lyons أحد التطورين الهامين المرتبطين بفيرث (نظرية السياقية للمعنى)[٨].

أما اللغويون الغربيون فتعد "النظر السياق" هي حجر الأساس في "المدرسة اللغوية الإجتماعية" التي أساسها (فيرث) في بريطانيا، والتي وسع فيها نظريته اللغوية بمعالجة جمع الظروف اللغوية لتحديد المعنى، ومن ثم حاول اثبات صدق المقالة بأن "المعنى وظيفة السياق". تعود لفظة context إلى اللفظة اللاتنية contextere وتعني ربط رباطا وثيقا، وهي في الإصطلاح اللغوي تعني علاقة لغوية، أو خارج نطق اللغة يظهر فيها الحدث الكلامي.[٩]

ومعنى الكلمة عند أصحاب هذه النظرية هو (استعمالها في اللغة) أو (الطريقة التي تستعمل بها)، أو (الدور الذي تؤديه). ولهذا يصرح فيرث بأن المعنى لاينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية، أي وضعها في سياقات مختلفة. ويقول أصحاب هذه النظرية في شرح وجهة نظرهم: (معظم الوحدات الدلالية تقع في مجاورة وحدات أخرى. وإن معاني هذه الوحدات لا يمكن وصفها أو تحديدها إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع مجاورة لها). ومن أجل تركيزهم على السياقات اللغوية التي ترد فيها الكلمة وأهمية البحث عن ارتباطات الكلمة

[١٧] أحمد مختار عمر. علم الدلالة، ٦٨

[١٨] نفس المرجع، ٦٨

[٩] فريد عوض حيدر، *علم الدلالة دراسة نظرية تطبيقية*، ١٥٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بالكلمات الأخرى نفوا أن يكون الطريق إلى معنى الكلمة هو رؤية المشار إليه، أو وصفه، أوتعريفه.[١٠]

وعلى هذا فدراسة معاني الكلمات تتطلب تحليلا للسياقات والمواقف التي ترد فيها، حتى ما كان منها غير لغوي. ومعنى الكلمة – على هذا – يتعدل تبعا لتعدد السياقات التي تقع فيها، أو بعبارة أخرى تبعا لتوزعها اللغوي Linguistic distribution.

٢. أنواع السياقات

وقد اقترح K. Ammer تقسيما للسياق ذا أربع شعب يشمل:

١) السياق اللغوي Linguistic context.

٢) السياق العاطفي Emotional context.

٣) سياق الموقف Situtional context.

٤) السياق الثقافي Curtural context.

أما السياق اللغوي فيمكن التمثيل له بكلمة good الإنجليزية (ومثلها كلمة (حسن) العربية، أو (زين) العامية التي تقع في سياقات لغوية متنوعة وصفا ل:

١. أشخاص: رجل – امرأة – ولد..

٢. أشياء مؤقتة: وقت – يوم – حفلة – رحلة..

٣. مقادير: ملح – دقيق – هواء – ماء..

فإذا وردت في سياق لغوي مع كلمة (رجل) كانت تعني الناحية الخلقية. وإذا وردت وصفا لطبيب مثلا كانت تعني التفوق في الأداء (وليس الناحية الأخلاقية). وإذا وردت وصفا للمقادير كان معناها الصفاء والنقاوة، وهكذا.[١١]

---

[١٠] أحمد مختار عمر، *علم الدلالة*، ٦٩.

[١١] نفس المرجع، ٦٩–٧٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وفيه تراعي القيمة الدلالية المستوحاة من عناصر لغوية، فاكلمة يتحدد معناها من خلال علاقاتها مع الكلمات الأخرى في النظام، وهذا لايشتمل على الجملة وحدها، بل ينتظم الفقرة أو الصفحة أو الفصل أو الباب أو الكتب كله.[١٢]

وحصيلة استعمال الكلمة داخلة نظام الجملة، عندما تتساوق مع كلمات أخرى، مما يكسبها معنى خاصا محددا. فالمعنى في السياق هو بخلاف المعنى الذي يقدمه المعجم، لأن هذا الأخير متعدد ومحتمل، في حين أن المعنى الذي يقدمه السياق اللغوي هو معنى معين له حدود واضحة وسمات محددة غير قابلة للتعدد أو الاشتراك أو التعميم.[١٣]

أمثلة على السياق اللغوي:

والمثال أيضا على الفعل "أكل" ومعانيه المتعددة من خلال السياقات القرآنية التالية:

- (وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام) الفرقان: ٧. فالأكل هنا بمعنى التغذية.
- (وأخاف أن يأكله الذئب) يوسف: ١٣. فالأكل هنا بمعنى الافتراس.

وكذلك يمكن أن تمثل للسياق اللغوي بكلمة "عين" حين ترد في سياقات لغوية متنوعة وكل سياق يظهر ويحدد وجها من معانيها:

- عين الماء : البئر
- عين الدولة : الجاسوس
- عليه عين : الاهتمام
- عينه فيها : الرغبة

---

[١٢] محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، ١٩٧.

[١٣] نسيم عون، *الألسنية محاضرات في علم الدلالة*، (بيروت: دار الفارابي، ٢٠٠٥)، ص: ١٥٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- عيني في عينك: المواجهة

وأما السياق العاطفي وهو السياق الذي يتتولى الكشف عن المعنى الوجداني Meaning Emotive، والذي قد يختلف من شخص إلى آخر.[١٤] ودوره أنه يحدد درجة القوة والضعف في الانفعال، مما يقتضي تأكيدا أو مبالغة أو اعتدالا. فكلمة love الإنجليزية غير كللمة like رغم اشتراكهما في أصل المعنى وهو الحب. وكلمة "يكره" العربية غير كلمة "يبغض" رغم اشتراكمها في أصل المعنى كذلك.[١٥]

وأما سياق الموقف فيعني الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة. مثل استعمال كلمة "يرحم" في مقام تشميت العاطس: "يرحمك الله" (البدء بالفعل)، وفي مقام ترحم بعد الموت: "الله يرحمه" (البدء بالاسم). فالأولى تعنى طلب الرحمة في الدنيا، والثانية طلب الرحمة في الآخرة. وقد دل على هذا سياق الموقف إلى جانب السياق اللغوي المتمثل في التقديم والتأخير.[١٦]

ويعرف سياق الحال بأنه الموقف الخارجي الذي جرى فيه التفاهم بين شخصين أو أكثر. ويشمل ذلك وزن المحادثة ومكانها والعلاقة بين المتحادثين والقيم المشتركة بينهم والكلام السابق للمحادثة.[١٧]

والحل عند B. Malinowski كان استحضار "سياق ثانوي" (السياق دخل الحكاية). لكن هذا ليس هل وضع يمكن ملاحظته حالا ولا يمكن أن يحدد موضوعيا بأكثر من كونه تصورات أو أفكارا كان هو نفسه توّاقا إلى استبعادها من المناقشة.[١٨]

---

[١٤] فريد عوض حيدر، *علم الدلالة دراسة نظرية تطبيقية*، ٨٤.

[١٥] أحمد مختار عمر، *علم الدلالة*، ٧٠.

[١٦] نفس المرجع، ٧١.

[١٧] فريد عوض حيدر، *علم الدلالة دراسة نظرية تطبيقية*، ١٦٠.

[١٨] د. صبري ابراهيم السيد، علم الدلالة إطار الجديد (إسكندرية: دار المعرفة الجامعة، ١٩٩٥)، ص: ٧٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وسياق الحال (Context of Situation) هو ما بينه الأستاذ فيرث من أنه "جملة العناصر المكونة للموقف الكلامي، ومن هذه العناصر شخصية المتكلم والسامع، وتكوينها (الثقافي) وشخصيات من يشهد الكلام غير المتكلم والسامع وبيان ما لذلك من علاقة بالسلوك اللغوي. والعامل والظواهر الاجتماعية ذات العلاقة باللغة والسلوك اللغوي لمن يشارك في الموقف الكلامي كحالة الجو إن كان لها داخل، وكالوضع السياسي، وكمكان الكلام".

ومعنى ذلك أن سياق الحال خو مجموع الظروف التي تحيط بالكلام، أي أن تحديد المعنى المقصود لا يتم إلا بمعرفة هذه الظروف. ولقد كان ابن جني على إدراك واضح بهذا الجانب فعرض له في أكثر من موضوع، منها ما قرر فيه أن معاني قد لا يوصل إليها إلا باظروف التي أحاطت بها، ومن ثم لاينبغي أن يكتفي اللغوي "بالسماع" بل ينبغي أن يجمع إليه "الحضور والمشاهدة"، أي يحيط يظروف "الكلام".[١٩]

أما فيرث – المعلم الأول لعلم اللغة العام في بريطانيا – فقد اعترف بأنه مدين لمالينوفسكي، لكنه يحس بأنه سياق الحال عند مالينوفسكي لم يكن مرضيا للاتجاه اللغوي الأكثر دقة وإحكاما. فسياق الحال عند مالينوفسكي كان ذلك "جزء من العملية الاجتماعية الذي يمكن تأمله منفردا" أي مجموعة فعلية من الأحداث يمكن ملاحظتها.[٢٠] لقد فضل فيرث أن ينظر إلى سياق الحال باعتباره جزءا من أدوات عالم اللغة، أو بالأخرى باعتباره أسلوبا من أساليب الوصف، والنحو أسلوب آخر على ستوى مختلف، لكن له الطبيعة المجردة نفسها. فعلم اللغة بالنسبة له كان ضربا من التسلسل التدرجي لمثل هذه الأساليب التي وضعت لها صياغات المعنى. وبالتالي فإن وصف المعنى بالنظر إلى

[١٩] د. عبده الراجحي، فقه اللغة في الكتب العربية (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٧٢)، ص: ١٦٧.

[٢٠] د. صبري ابراهيم السيد، علم الدلالة إطار الجديد، ٧٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

سياق الحال طريقة واحدة فقط، بها يتناول اللغوي اللغة، وهي – من حيث المبتدأ – لا تختلف كثيرا عن الطرق الأخرى التي ينفذ بها مهمته.[٢١]

ويدل هذا السياق على العلاقات الزمنية والمكانية التي يجري فيها الكلام. وقد أشار اللغويون العرب القدامى إلى هذا السياق، كما عبّر عنه البلاغيون بمصطلح (المقام) وقد غدت كلمتهم (لكل مقام مقال) مثلا مشهورا. ويرى الدكتور تمام حسان أن ما صاغه مالينوفسكي تحت عنوان Context of situationسبقه إليه العرب الذين عرفوا هذا المفهوم قبله بألف سنة أو ما فوقها. لكن كتب هؤلاء لم تجد من الدعاية على المستوى العلمي ما وجده مصطلح مالينوفسكي من تلك الدعاية بسبب انتشار نفوذ العالم الغربي في كل الاتجاهات.[٢٢]

إن مراعة المقام تجعل المتكلم يعدل عن استعمال الكلمات التي تنطبق على الحالة التي يصادفها خوفا أو تأدبا. بل قد يضطر المتكلم إلى العدول عن الاستعمال الحقيقي للكلمات فيلجأ إلى التلميح دون التصريح. إن ما يؤديه المقام للمعنى من تحديد ومناسبة ظرفية يتطلب الباحث الإلمام بالمعطيات الاجتماعية التي يجري الكلام فيها.

أمثلة على سياق الموقف:

ن أصدق أمثلة نستطيع أن نضربها في هذا الصدد هذين المثلين:

الأول: مثل في كلمة (يرحمك الله) و(الله يرحمه) كلا هما من هاتين الجملتين لها معان مختلفة لحالات مختلفة. يستخدم أي واحد من الجملة الأولى في حالات أو للرد الدعاء الآخرين الذين قرأوا حمدلة عند العطس استدعاء المودة في العالم. في حين أن الجملة الثاية لدعاء الأموات هذه هو الحب في الآخرة. يتم

---

[٢١] نفس المرجع، ٧٨.

[٢٢] تمام حسان، *اللغة العربية معناها ومبنها*، ص: ٣٧٢ .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الرجوع إليها كلمة "يرحم" في جملة واحدة والثانية تستخدم في سياق مختلف الحالات وآثارها من خلال كلمة معنى "يرحم" أيضا مختلفة.[٢٣]

الثاني: ما ورد على لسان الأحنف بن قيس حين سأل معاوية بن أبي سفيان عن رأية في أخذ البيعة بولاية العهد ليزيد ولده مع أنه لم يكن محمود السيرة في الناس، فقال الأحنف قولته الشهيرة: (أخاف الله إن كذبت، وأخافكم إن صدقت) فكانت كنايته أبلغ من التصريح وأقدر على أداء المعنى من التوضيح.[٢٤]

وأما السياق الثقافي وهو السياق الذي يكتشف عن المعنى الإجتماعي Social meaning، وذلك المعنى الذي توحي به الكلمة أو جملة، والمرتبط بحضارة معينة أو مجتمع معين ويدعى أيضا المعنى الثقافي Cultural meaning فاختلف البيئات الثقافة في المجتمع يؤدي إلى اختلاف دلالة الكلمة من بيئة إلى أخرى، فمثلا كلمة "جذر" لها معنى عند المزارع، ومعنى ثان عند اللغوي، ومعنى ثالث عند عالم الرياضيات. فكلمة مثل looking glass تعتبر في بريطاليا علامة على الطبقة الاجتماعية العليا بالنسبة لكلمة mirror. وكذلك كلمة rich بالنسبة لكلمة wealthy. وكلمة "عقلية" تعد في العربية المعاصرة علامة على الطبقة الاجتماعية المتميزة بالنسبة لكلمة "زوجته" مثلا.[٢٥]

كلمة عقلية في المثال يشير إلى زوجة من طبقات اجتماعية عالية. عقلية هنا يشير إلى زوجة موظفي السفارة في دمشق. وسوف تكون أقل دقة إذا كانت الكلمة عقلية أعلاه مع استبدال كلمة زوجة لأن السياق الثقافي، في حين أنه يستخدم الكلمة زوجة في ثقافية اجتماعية تكون أقل دقة إذا كانت الكلمات المستخدمة عقلية استبدال كلمة زوجة.[٢٦]

---

[23]Moh. Aini, *Semantik Bahasa Arab*(Surabaya: Hilal Pustaka, 2008), hlm: 100.

[٢٤] معجم علم اللغة النظري في علم الدلالة نظرية وتطبيقية، ١٦٢.

[٢٥] أحمد مختار عمر، *علم الدلالة*، ٧١.

[26]Moh.Aini.*Semantik Bahasa Arab* (Surabaya: Hilal Pustaka 2008) hlm: 101.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وقد ذكر Leech أن Firth تأثير في نظرية السياقية بأأنثر وبولوجي البولندى المولد B. Malinowski الذي عرف عنه في دراسته للدور الذي تلعبه اللغة في المجتمعات البدئية أنه يعالج اللغة كصيغة من الحركة، وليس كأداة للانعكاس. اللغة في حركتها، والمعنى كما يستعمل يمكن أن ينظر إليهما على أنها شعار مزدوج لمدرسته الفكرية.[٢٧]

ويرى Ullmann أنه "بعد أن يجمع المعجمي عددا من السياقات الممثلة التي ترد فيها كلمة معينة، وحينما يتوقف أي جمع آخر للسياقات عن إعطاء أي معلومات جديدة يأتي الجانب العلمي إلى نهايته، ويصبح المجال مفتوحا أمام المنهج التحليلي". وبذا يخفض العدد اللامحدود الأحادات الكلامية الفردية المتنوعة إلى عدد محدود من الأحداث الثابتة.[٢٨]

ولهذا فإن أولمان كان حريصا على التنبيه على أن المنهجين التحليلي والسياقي ليسا متضاربين كلا مع الآخر، وإنما يمثلان خطوتين متتالتين في نفس الاتجاه. لعل أهم ميزات يتمتع بها المنهج السياقي:

١. أنه على حد تعبير أولمان يجعل المعنى سهل الانقياد للملاحظة والتحليل الموضوعي، وعلى حد تعبير فيرث أنه يبعد عن فحص الحالات العقلية الداخلية التي تعد الغزامهما حاولنا تفسيرها، ويعالج الكلمات باعتبارها أحداثا وأفعالا وهادات تقبل الموضوعية والملاحظة في حياة الجماعة المحيطة بنا.[٢٩]

٢. أنه لم يخرج في تحليله اللغوي عن دائرة اللغة، وبذا نجا من النقد الموجه إلى جميع المناهج السابقة (الإشاري–التصوري–السلوكي)، وهو النقد الذي عبر عنه Leech بقوله: "مشكلة اتجاهات أوجدن وريتشاردز وبلومفيلد في دراسة

---

[٢٧] نفس المرجع، ٧١.

[٢٨] نفس المرجع، ٧٢.

[٢٩] نفس المرجع، ٧٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المعنى أن كلا منهم حاول شرح السيمانتيك على ضوء متطلبات علمية أخرى".

ومع هذا فقد وجهت عدة اعتراضات على هذه النظرية، منها:

١. أن فيرث لم يقدم نظرية شاملة للتركيب اللغوي، واكتفى فقط بتقديم نظرية للسيمانتيك، مع أن المعنى يجب أن يعتبر مركبا من العلاقات السياقية، ومن الأصوات والنحو المعجم والسيمانتيك.
٢. لم يكن فيرث محددا في استخدامه للمصطلح السياق context مع أهميته، كما كان حديثه عن الموقف situation غامضا غير واضح، كما أنه بالغ كثيرا في إعطاء ثقل زائد لفكرة السياق.
٣. أن هذا المنهج لا يفيد من تصادفه كلمة ما عجز السياق عن إيضاح معناها. فلن يفيده شيئا أن تقول له إن هذه الكلمة ترد في السياقات الآتية، ولكنه يفيد الباحث الذي يريد أن يتتبع استعمالات الكلمة، واستخداماتها العلمية في التعبيرات المختلفة.[٣٠]

[٣٠] نفس المرجع، ٧٣- ٧٤.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الثالث

عرض البيانات وتحليلها

يحاول الباحث في هذا الباب عن تحليل البيانات لكلمة "نور" في القرآن الكريم، ويتضمن هذا الباب على تعيين الكلمة "نور" وتعليقها وتعيين عن النوعها. ههي مجموعة الكلمة "نور" في القرآن الكريم كما يالي:

أ. كلمة نور في القرآن الكريم

نمرة	الآيات	سورة
١	مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ	[البقرة: ١٧]
٢	اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	[البقرة: ٢٥٧]
٣	يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا	[النساء:١٧٤]
٤	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ	[المائدة: ١٥]
٥	يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	[المائدة: ١٦]

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٦	إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحبار بما استحفظوا من كتاب اللَّه وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ	[المائدة: ٤٤]
٧	وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ	[المائدة: ٤٦]
٨	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ	[الأنعام: ١]
٩	وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ	[الأنعام: ٩١]
١٠	أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	[الأنعام:١٢٢]
١١	الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ	[الأعراف:١٥٧]

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

	الْمُفْلِحُونَ	
١٢	يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ	[التوبة: ٣٢]
١٣	هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ	[يونس: ٥]
١٤	قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ	[الرعد: ١٦]
١٥	الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ	[إبراهيم: ١]
١٦	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ	[إبراهيم: ٥]
١٧	اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	[النور: ٣٥]
١٨	أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ	[النور: ٤٠]

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

	سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ	
١٩	هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا	[الأحزاب: ٤٣]
٢٠	وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ	[فاطر: ٢٠]
٢١	أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	[الزمر: ٢٢]
٢٢	وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	[الزمر: ٦٩]
٢٣	وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	[الشورى: ٥٢]
٢٤	هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ	[الحديد: ٩]
٢٥	يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	[الحديد: ١٢]
٢٦	يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ	[الحديد: ١٣]
٢٧	وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا	[الحديد: ١٩]

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

	أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ	
٢٨	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	[الحديد: ٢٨]
٢٩	يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ	[الصف: ٨]
٣٠	فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ	[التغابن: ٨]
٣١	رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا	[الطلاق: ١١]
٣٢	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	[التحريم: ٨]
٣٣	وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا	[نوح: ١٦]

ب. معنى السياق لكلمة "نور"

قبل أن نشرع في تقديم معنى السياقي ربما من المناسب أن نعرف المعنى الأساسي أي المعنى المعجمي أولا. ههو المعنى المعجمي من المعاجم كما يلي:

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١) معنى نور عند المعجم لسان العرب

- في أسماء الله تعالى: النور؛ قال ابن الأثير: هو الذي يبصر بنوره ذو العماية ويرشد بهداه ذو الغواية، وقيل: هو الظاهر الذي به كل ظهور، والظاهر في نفسه المظهر لغيره يسمى نورا. قال أبو منصور: والنور من صفات الله عز وجل، وقال الله عز وجل: الله نور السماوات والأرض. قيل في تفسيره: هادي أهل السماوات والأرض، وقيل: مثل نوره كمشكاة فيها مصباح، أي مثل نور هداه في قلب المؤمن كمشكاة فيها مصباح.

- والنور: الضياء. والنور: ضد الظلمة. وفي المحكم: النور الضوء، أيّا كان، وقيل: هو شعاعه وسطوعه، والجمع أنوار ونيران؛ عن ثعلب.

فيما يلي توضيح الكلمة "نور" في القرآن الكريم عند المفسرين:

١. مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ [البقرة: ١٧]

فمعنى كلمة "نور" عند تفسير الطبري: حدثني به محمد بن سعيد، قال: حدثني أبي سعيد بن محمد قال: حدثني عمي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس: قوله: (مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا) إلى"فهم لا يرجعون"، ضرَبه الله مثلا للمنافق. وقوله: (ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ) قال: أما النور، فهو إيمانهم الذي يتكلمون به. وأما الظلمة، فهي ضلالتهُم وكفرهم يتكلمون به، وهم قوم كانوا على هدًى ثم نُزع

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

منهم، فعتَوْا بعد ذلك.[1] بناء على هذه الملاحظة السابقة فإنّ المعنى لكلمة "نور" مناسبا علىمعنى "الإيمان".

٢. اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ [البقرة: ٢٥٧]

ههو بيان المعنى لكلمة "نور" عند تفسير الجلالين: {الله وَلِيُّ} ناصر {الذين ءَامَنُواْ يُخْرِجُهُم مّنَ الظلمات} الكفر {إِلَى النور} الإيمان {والذين كَفَرُواْ أَوْلِيَآؤُهُمُ الطاغوت يُخْرِجُونَهُم مّنَ النور إِلَى الظلمات} ذِكْرُ الإخراج : إما في مقابلة قوله : (يخرجهم من الظلمات)، أو في كل من آمن بالنبي قبل بعثته من اليهود ثم كفر به {أولئك أصحاب النار هُمْ فِيهَا خالدون}.[2] بناء على هذه الملاحظة السابقة فإنّ معنى كلمة "نور" مناسبا على معنى "الإيمان".

٣. يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا [النساء: ١٧٤]

ههو بيان المعنى لكلمة "نور" عند تفسير الجلالين كما يالي: {يأيها النَّاس قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَان} حُجَّة {مِنْ رَبّكُمْ} عَلَيْكُمْ وَهُوَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا} بَيِّنًا وَهُوَ الْقُرْآن.[3]

وعند تفسير ابن كثير: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا (١٧٤) فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا (١٧٥)}

[1] أبو جعفر الطبري، *جامع البيان في تأويل القرآن* (دون المطبع: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠)، ص: ٥٢.

[2] إمام جلالين، *تفسير القرآن العظيم للإمام الجلالين*، ٤٠.

[3] نفس المرجع، ص: ٩٤.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يَقُولُ تَعَالَى مُخَاطِبًا جَمِيعَ النَّاسِ وَمُخْبِرًا بِأَنَّهُ قَدْ جَاءَهُمْ مِنْهُ بُرْهَانٌ عَظِيمٌ، وَهُوَ الدَّلِيلُ الْقَاطِعُ لِلعُذْرِ، وَالْحُجَّةُ الْمُزِيلَةُ لِلشُّبْهَةِ؛ وَلِهَذَا قَالَ: {وَأَنزلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا} أَيْ: ضِيَاءً وَاضِحًا عَلَى الْحَقِّ، قَالَ ابْنُ جُرَيج وَغَيْرُهُ: وَهُوَ الْقُرْآنُ.[٤] بناء على هذه الملاحظة السابقة فإنّ المعنى لكلمة "نور" مناسبا على معنى "القرآن".

٤. يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيراً مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ [المائدة: ١٥]

فبيان المعنى لكلمة "نور" عند تفسير الجلالين كما يالي: {يأهل الْكِتَاب} الْيَهُود وَالنَّصَارَى {قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولنَا} مُحَمَّد {يُبَيِّن لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ} تَكْتُمُونَ {مِنْ الْكِتَاب} التَّوْرَاة وَالْإِنْجِيل كَآيَةِ الرَّجْم وَصِفَته {ويعفو عَنْ كَثِير} مِنْ ذَلِكَ فَلَا يُبَيِّنهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَصْلَحَة إِلَّا افْتِضَاحكُمْ {قَدْ جَاءَكُمْ مِنْ اللَّه نُور} هُوَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {وَكِتَاب} قُرْآن {مُبِين} بَيِّن ظاهر.[٥] بناء على هذه الملاحظة السابقة فإن معنى كلمة "نور" مناسبا على معنى "النبي صلى الله عليه وسلّم".

٥. يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [المائدة: ١٦].

ههو بيان معنى كلمة "نور" عند تفسير الجلالين: {يَهْدِي به} أَيْ بِالْكِتَابِ {اللَّه مَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانه} بِأَنْ آمَنَ {سُبُل السَّلَام} طُرُق السَّلَامَة {وَيُخْرِجهُمْ مِنْ الظُّلُمَات} الْكُفْر {إِلَى النُّور} الْإِيمَان {بِإِذْنِهِ}

[٤] ابن كثير القرشي، *تفسير القرآن العظيم لإبن كثير* (دون المطبع: دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩)، ص: ٤٨١.

[٥] إمام جلالين، *تفسير القرآن العظيم للإمام الجلالين*، ٩٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بإرادته {وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} دين الإسلام.[٦] بناء على هذه الملاحظة السابقة فإنّ معنى كلمة "نور" مناسبا على معنى "الإيمان".

٦. إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا استحفظوا من كتاب اللَّه وكانوا عليه شهداء فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ [المائدة: ٤٤].

ههو بيان معنى كلمة "نور" عند تفسير الجلالين: {إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاة فِيهَا هُدًى} مِنْ الضَّلَالَة {وَنُور} بَيَان لِلْأَحْكَامِ {يَحْكُم بِهَا النَّبِيُّونَ} مِنْ بَنِي إِسْرَائِيل {الَّذِينَ أَسْلَمُوا} انْقَادُوا لِلَّهِ {لِلَّذِينَ هادوا والربانيون} العلماء منهم {وَالْأَحْبَار} الْفُقَهَاء {بِمَا} أَيْ بِسَبَبِ الَّذِي {اُسْتُحْفِظُوا} اُسْتُودِعُوهُ أَيْ اسْتَحْفَظَهُمْ اللَّه إِيَّاهُ {مِنْ كِتَاب اللَّه} أَنْ يُبَدِّلُوهُ {وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاء} أَنَّهُ حَقّ {فَلَا تَخْشَوْا النَّاس} أَيّهَا الْيَهُود فِي إِظْهَار مَا عِنْدكُمْ مِنْ نَعْت مُحَمَّد صَلَّى الله عليه وسلم والرجم وغيرها {واخشون} فِي كِتْمَانه {وَلَا تَشْتَرُوا} تَسْتَبْدِلُوا {بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا} مِنْ الدُّنْيَا تَأْخُذُونَهُ عَلَى كِتْمَانهَا {وَمَنْ لَمْ يَحْكُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّه فَأُولَئِكَ هُمْ الكافرون} به.[٧] بناء على هذه الملاحظة السابقة فإنّ معنى كلمة "نور" مناسبا على معنى "بيان للأحكام".

٧. وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ [المائدة: ٤٦]

ههو بيان معنى كلمة "نور" عند تفسير الجلالين: {وَقَفَّيْنَا} أَتْبَعنَا {عَلَى آثَارهمْ} أَيْ النَّبِيِّينَ {بِعِيسَى بن مَرْيَم مُصَدِّقًا لِمَا بَيْن

[٦] نفس المرجع، ٩٧-٩٨.

[٧] نفس المرجع، ١٠١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يَدَيْهِ} قَبْله {مِنْ التَّوْرَاة وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيل فِيهِ هُدًى} مِنْ الضَّلَالَة {وَنُور} بَيَان لِلْأَحْكَامِ {وَمُصَدِّقًا} حَال {لِمَا بَيْن يَدَيْهِ مِنْ التَّوْرَاة} لِمَا فِيهَا مِنْ الْأَحْكَام {وهدى وموعظة للمتقين}[٨]. بناء على هذه الملاحظة السابقة فإنّ معنى كلمة "نور" مناسبا على معنى "بيان للأحكام".

٨. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ[الأنعام: ١]

ههو بيان معنى كلمة "نور" في التفسير بالمأثور: وَأخرج ابْن جرير عَن أبي روق قَالَ: كل شَيْء فِي الْقُرْآن {جعل} فَهُوَ خلقوأخرج أَبُو الشَّيْخ عَن ابْن عَبَّاس {وَجعل الظُّلُمَات والنور} قَالَ: الْكفْر وَالْإِيمَان.[٩] بناء على هذه الملاحظة السابقة فإنّ معنى كلمة "نور" مناسبا على معنى "الإيمان".

٩. أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [الأنعام: ١٢٢].

ههو بيان معنى كلمة "نور" عند تفسير الجلالين: وَنَزَلَ فِي أَبِي جَهْل وَغَيْره {أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا} بِالْكُفْرِ {فَأَحْيَيْنَاهُ} بِالْهُدَى {وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاس} يَتَبَصَّر بِهِ الْحَقّ مِنْ غَيْره وَهُوَ الْإِيمَان {كَمَنْ مَثَله} مَثَل زَائِدَة أَيْ كَمَنْ هُوَ {فِي الظُّلُمَات لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا} وَهُوَ الْكَافِر لَا {كَذَلِكَ} كَمَا زَيَّنَ لِلْمُؤْمِنِينَ الْإِيمَان {زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} مِنْ الْكُفْر وَالْمَعَاصِي.[١٠] بناء على هذه الملاحظة السابقة فإنّ المعنى لكلمة "نور" مناسبا على معنى "الإيمان".

---

[٨] نفس المرجع، ١٤٥

[٩] جلال الدين السيوطي، *الدر المنثور في التفسير بالمأثور* (بيروت: دار الفكر، دون السنة)، ص: ٢٤٧.

[١٠] إمام جلالين، *تفسير القرآن العظيم للإمام الجلالين*،١٢٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١٠. الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [الأعراف: ١٥٧]

ههو بيان معنى عند تفسير الجلالين: {الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ} مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدهمْ فِي التَّوْرَاة وَالْإِنْجِيل} باسْمِهِ وَصِفَته {يَأْمُرهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنْ الْمُنْكَر وَيُحِلّ لَهُمْ الطَّيِّبَات} مِمَّا حَرَّمَ فِي شَرْعهمْ {وَيُحَرِّم عَلَيْهِمْ الْخَبَائِث} مِنْ الْمَيْتَة وَنَحْوهَا {وَيَضَع عَنْهُمْ إِصْرهمْ} ثِقَلهمْ {وَالْأَغْلَال} الشدائد {التي كانت عليهم} كقتل النفس من التوبة وقطع أثر النجاسة {فالذين آمنوا به} منهم {وعزروه} ووقروه {ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه} أي القرآن {أولئك هم المفلحون}.[١١] بناء على هذه الملاحظة السابقة فإنّ معنى كلمة "نور" مناسبا على معنى "القرآن".

١١. يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ [التوبة: ٣٢]

ههو بيان المعنى لكلمة "نور" عند تفسير الجلالين: {يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُور اللَّه} شَرْعه وَبَرَاهِينه {بِأَفْوَاهِهِمْ} بِأَقْوَالِهِمْ فِيهِ {وَيَأْبَى اللَّه إِلَّا أَنْ يُتِمّ} يُظْهِر {نُوره وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ} ذَلِكَ.[١٢]

وفي تفسير الطبري[١٣]: حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: (يريدون أن يطفئوا نور الله

---

[١١] نفس المرجع، ١٤٣.

[١٢] نفس المرجع، ١٥٩.

[١٣] أبو جعفر الطبري، *جامع البيان في تأويل القرآن*، ٣٠٤.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بأفواههم) ، يقول: يريدون أن يطفئوا الإسلام بكلامهم. بناء على هذه الملاحظة السابقة فإنّ معنى كلمة "نور" مناسبا على معنى "شرع الله" أي "دين الإسلام".

١٢. قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تستوي الظُّلُمات والنُّور أَم جعلُوا لِلَّه شركاء خلقوا كخلقه فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ [الرعد: ١٦]

ههو بيان معنى لكلمة "نور" عند تفسير الجلالين: {قُلْ} يَا مُحَمَّد لقَوْمك {مَنْ رَبّ السَّمَاوَات وَالْأَرْض قُلْ اللَّه} إنْ لَمْ يَقُولُوهُ لَا جَوَاب غَيْره {قُلْ} لَهُمْ {أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونه} أَيْ غَيْره {أَوْلِيَاء} أَصْنَامًا تَعْبُدُونَهَا {لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا} وَتَرَكْتُمْ مَالِكهمَا اسْتِفْهَام تَوْبِيخ {قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِير} الْكَافِر وَالْمُؤْمِن {أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَات} الْكُفْر {وَالنُّور} الْإِيمَان لَا {أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاء خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْق} أَيْ خَلْق الشُّرَكَاء بِخَلْقِ الله {عليهم} فاعتقدوا استحقاق عبادتهم بخلقهم اسْتِفْهَام إِنْكَار أَيْ لَيْسَ الْأَمْر كَذَلِكَ ولا يستحق العبادة إلا الخالق {قُلْ اللَّه خَالِق كُلّ شَيْء} لَا شَرِيك لَهُ فِيهِ فَلَا شَرِيك لَهُ فِي الْعِبَادَة {وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّار} لِعِبَادِهِ.[١٤] بناء على هذه الملاحظة السابقة فإنّ معنى كلمة "نور" مناسبا على معنى "الإيمان".

١٣. الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ [إبراهيم: ١].

ههو بيان معنى لكلمة "نور" عند تفسير الجلالين: {آلر} الله أعلم بمراده بذلك هذا القرآن {كتاب أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْك} يَا مُحَمَّد {لِتُخْرِج

[١٤] إمام جلالين، *تفسير القرآن العظيم للإمام الجلالين*، ١٧١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

النَّاس مِنَ الظُّلُمَات} الْكُفْر {إِلَى النُّور} الْإِيمَان {بِإِذْنِ} بِأَمْرِ {رَبِّهِمْ} وَيُبْدَل مِنْ إِلَى النُّور {إِلَى صِرَاط} طَرِيق {الْعَزِيز} الْغَالِب {الْحَمِيد} الْمَحْمُود.[١٥] بناء على هذه الملاحظة السابقة فإنّ معنى كلمة "نور" مناسبا على معنى "الإيمان".

١٤. وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ [إبراهيم: ٥]

ههو بيان المعنى لكلمة "نور" عند تفسير الجلالين: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا} التِّسْع وَقُلْنَا لَهُ {أَنْ أَخْرِجْ قَوْمك} بَنِي إِسْرَائِيل {مِنَ الظُّلُمَات} الْكُفْر {إِلَى النُّور} الْإِيمَان {وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّه} بِنِعَمِهِ {إِنَّ فِي ذَلِكَ} التَّذْكِير {لَآيَات لِكُلِّ صَبَّار} عَلَى الطَّاعَة {شَكُور} لِلنِّعَمِ.[١٦] بناء على هذه الملاحظة السابقة فإنّ معنى كلمة "نور" مناسبا على معنى "الإيمان".

١٥. اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [النور: ٣٥].

ههو بيان المعنى لكلمة "نور" عند تفسير الجلالين: {اللَّه نُور السَّمَاوَات وَالْأَرْض} أَيْ مُنَوِّرهمَا بِالشَّمْسِ وَالْقَمَر {مَثَل نُوره} أَيْ صِفَته فِي قَلْب الْمُؤْمِن {كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاح فِي زُجَاجَة} هِيَ الْقِنْدِيل وَالْمِصْبَاح السِّرَاج أَيْ الْفَتِيلَة الْمَوْقُودَةُ وَالْمِشْكَاة الطَّاقَة غَيْر النَّافِذَة أَيْ الْأُنْبُوبَة فِي الْقِنْدِيل {الزُّجَاجَة كَأَنَّهَا} وَالنُّور فِيهَا {كَوْكَب دُرِّيّ} أَيْ

[١٥] نفس المرجع، ٢٠٦.

[١٦] نفس المرجع، ٢٠٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مُضِيء بِكَسْرِ الدَّال وَضَمّهَا مِنْ الدَّرْء بِمَعْنَى الدَّفْع لِدَفْعِهَا الظَّلَام وَبِضَمِّهَا وَتَشْدِيد الْيَاء مَنْسُوب إِلَى الدُّرّ اللُّؤْلُؤ {تَوَقَّدَ} الْمِصْبَاح بِالْمَاضِي وفي قراءة بمضارع أو قد مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ بِالتَّحْتَانِيَّة وَفِي أُخْرَى تُوقَد بِالْفَوْقَانِيَّة أَيْ الزُّجاجة {مِن} زيت {شجرة مباركة زيتونة لا شرقيَّة ولا غربيَّة} بل بينهما فَلَا يَتَمَكَّن مِنْهَا حَرّ وَلَا بَرْد مُضِرَّان {يَكَاد زَيْتهَا يُضِيء وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَار} لِصَفَائِهِ {نُور} به {عَلَى نُور} بِالنَّارِ وَنُور اللَّه أَيْ هُدَاهُ لِلْمُؤْمِنِ عَلَى نُور الْإِيمَان {يَهْدِي اللَّه لِنُورِهِ} أَيْ دِين الْإِسْلَام {مَنْ يَشَاء وَيَضْرِب} يُبَيِّن {اللَّه الْأَمْثَال لِلنَّاسِ} تَقْرِيبًا لِأَفْهَامِهِمْ لِيَعْتَبِرُوا فَيُؤْمِنُوا {وَاَللَّه بِكُلِّ شَيْء عَلِيم} وَمِنْهُ ضَرْب الْأَمْثَال.[١٧]

وعند تفسير الطبري كما يالي[١٨]:يعني تعالى ذكره بقوله: (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ) هادي من في السماوات والأرض، فهم بنوره إلى الحق يهتدون، وبهداه من حيرة الضلالة يعتصمون.

واختلف أهل التأويل في تأويل ذلك، فقال بعضهم فيه نحو الذي قلنا.

ذكر من قال ذلك:

حدثني عليّ، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن عليّ، عن ابن عباس، قوله: (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ) يقول: الله سبحانه هادي أهل السماوات والأرض.

ذكر من قال ذلك:

حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يعقوب القمي، عن حفص، عن شمر قال: جاء ابن عباس إلى كعب الأحبار، فقال له: حدثني عن قول الله عزّ وجلّ: (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ) ... الآية؟ فقال كعب: الله نور السماوات والأرض، مثل نوره مثل محمد صلى الله عليه وسلم كمشكاة.

---

[١٧] نفس المرجع، ٥٥.

[١٨] أبو جعفر الطبري، *جامع البيان في تأويل القرآن*، ٥٢٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

حدثني عليّ بن الحسن الأزدي، قال: ثنا يحيى بن اليمان، عن أشعث، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جُبير في قوله: (مَثَلُ نُورِهِ) قال: محمد صلى الله عليه وسلم.

وقال آخرون: بل عني بذلك: هدي الله وبيانه، وهو القرآن، قالوا: والهاء من ذكر الله. قالوا: ومعنى الكلام: الله هادي أهل السماوات والأرض بآياته المبينات، وهي النور الذي استنار به السماوات والأرض مثل هداه وآياته التي هدى بها خلقه، ووعظهم بها في قلوب المؤمنين كمشكاة.

ذكر من قال ذلك:

حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن عليّ، عن ابن عباس (مَثَلُ نُورِهِ) مثل هداه في قلب المؤمن.

حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا ابن علية، عن أبي رجاء، عن الحسن، في قوله: (مَثَلُ نُورِهِ) قال: مثل هذا القرآن في القلب كمشكاة. حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، في قوله: (مَثَلُ نُورِهِ) : نور القرآن الذي أنزل على رسوله وعباده، هذا مثل القرآن (كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ) .

قال أبو جعفر: وهو عندي كما ذكرت مثل القرآن. ويعني بقوله: (نُورٌ عَلَى نُورٍ) هذا القرآن نور من عند الله، أنزله إلى خلقه يستضيئون به، (عَلَى نُورٍ) على الحجج والبيان الذي قد نصبه لهم قبل مجيء القرآن إنزاله إياه، مما يدلّ على حقيقة وحدانيته، فذلك بيان من الله، ونور على البيان، والنور الذي كان وضعه لهم ونصبه قبل نزوله.

وذكر عن زيد بن أسلم في ذلك ما حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني عبد الله بن عياش، قال: قال زيد بن أسلم، في قوله: (نُورٌ عَلَى نُورٍ) يضيء بعضه بعضا، يعني القرآن.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وقوله: (يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ) يقول تعالى ذكره: يوفق الله لاتباع نوره، وهو هذا القرآن، من يشاء من عباده. وقوله: (وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ) يقول: ويمثل الله الأمثال والأشباه للناس، كما مثَّل لهم مثل هذا القرآن في قلب المؤمن بالمصباح في المشكاة، وسائر ما في هذه الآية من الأمثالَ.

(وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) يقول والله يضرب الأمثال، وغيرها من الأشياء كلها، ذو علم.بناء على هذه الملاحظة السابقة فإنّ المعنى لكلمة "نور" الأولى بمعنى هادي؛ الله هادي من في السماوات والأرض، وكلمة "نور" الثانية بمعنى نبي محمد صلى الله عليه وسلّم أي صفته في قلب المؤمن، وكلمة "نور" الثالثة؛ نور على نور بمعنى إيمان المؤمن وعمله أو يضيء بعضه بعضا، يعني القرآن. وكلمة "نور" الرابعة مناسب بمعنى الدين الإسلام". بناء على هذه الملاحظة أن معنى كلمة "نور" في هذه الآية بمعنى الهادي، نبي، صفته في قلب المؤمن، القرآن، الدين الإسلام.

١٦. أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ [النور: ٤٠]

ههو بيان معنى لكلمة "نور" عند تفسير الجلالين: {أَوْ} الَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالهمْ السَّيِّئَة {كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْر لُجِّيّ} عَمِيق {يَغْشَاهُ مَوْج مِنْ فَوْقه} أَيْ الْمَوْج {مَوْج مِنْ فَوْقه} أَيْ الْمَوْج الثَّانِي {سَحَاب} أَيْ غَيْم هَذه {ظُلُمَات بَعْضهَا فَوْق بَعْض} ظُلْمَة الْبَحْر وَظُلْمَة الْمَوْج الْأَوَّل وَظُلْمَة الثَّانِي وَظُلْمَة السَّحَاب {إِذَا أَخْرَجَ} النَّاظِر {يَده} فِي هَذه الظُّلُمَات {لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا} أَيْ لَمْ يَقْرُب مِنْ رُؤْيَتهَا {وَمَنْ لَمْ يَجْعَل اللَّه لَهُ

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ} أَيْ مَنْ لَمْ يَهْدِهِ اللَّه لَمْ يهتد.[١٩] بناء على هذه الملاحظة السابقة فإنّ معنى كلمة "نور" مناسبا على معنى "الهدى".

١٧. هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا [الأحزاب: ٤٣]

ههو بيان المعنى لكلمة "نور" عند تفسير الجلالين: {هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ} أَيْ يَرْحَمُكُمْ {وَمَلَائِكَته} يَسْتَغْفِرُونَ لَكُمْ {لِيُخْرِجَكُمْ} لِيُدِيمَ إخْرَاجه إيَّاكُمْ {مِنْ الظُّلُمَات} أي الكفر {إلى النور} أي الإيمان {وكان بالمؤمنين رحيما}.[٢٠] بناء على هذه الملاحظة السابقة فإنّ المعنى لكلمة "نور" مناسبا على معنى "الإيمان".

١٨. وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ [فاطر: ٢٠]

ههو بيان معنى كلمة "نور" عند تفسير الجلالين: {وَلَا الظُّلُمَات} الْكُفْر {وَلَا النُّور} الْإِيمَان.[٢١] بناء على هذه الملاحظة السابقة فإنّ معنى كلمة "نور" مناسبا على معنى "الإيمان".

١٩. أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ [الزمر: ٢٢].

ههو بيان معنى كلمة "نور" عند تفسير الثعلابي:[٢٢]وقوله تعالى: أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ ... الآية، رُوِيَ أَنَّ هذه الآيَةَ نزلَتْ في عَلِيٍّ وحمزةَ، وأبي لَهَبٍ وابنه وهما اللذان كانا من القَاسِيَةِ قلوبُهُمْ ، وفي الكلامِ محذوفٌ يدلُّ عليه الظاهرُ تقديره: أفمن شَرَحَ اللَّه صدره كالقاسي القَلْبِ المُعْرِضِ عن أمرِ اللَّه، وشَرْحُ الصدرِ: استعارةٌ لتحصيلِه للنظر الجَيِّدِ والإيمانِ

[١٩] إمام جلالين، *تفسير القرآن العظيم للإمام الجلالين*، ٥٦.

[٢٠] نفس المرجع، ١١٠.

[٢١] نفس المرجع، ١٢٠.

[٢٢] ثعالبي أبو زيد، الجواهر الحسن في تفسير القرآن (بيروت: دار إحياء التراث العربي، دون السنة)، ٧٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

باللّه، والنُّورُ: هدايةُ اللّه تعالى، وهي أشبهُ شيء بالضّوء، قال ابن مسعود: قلنا يا رَسُولَ اللّه! كَيْفَ انشراح الصَّدْرِ؟ قال: إذا دَخَلَ النُّورُ القَلْبَ، انشرح وَانْفَسَحَ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللّه، وَمَا عَلاَمَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ: الإِنَابَةُ إِلَى دَارِ/ الخُلُودِ، وَالتَّجَافِي عَنْ دَارِ الغُرُورِ، والتَّأَهُّبُ لِلْمَوْتِ قَبْلَ نُزُولِ المَوْتِ ، والقسوةُ: شِدَّةُ القَلْبِ، وهي مأخوذةٌ من قَسْوَةِ الحَجَرِ، شَبَّهَ قَلْبَ الكافرِ به فيصَلاَبَتِه وقلّة انفعاله، للوَعْظِ، وَرَوَى الترمذيُّ عن ابن عمر قال: قَالَ رَسُولُ اللّه صلّى الله عليه وسلّم: «لاَ تُكْثِرُوا الكَلاَمَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللّه فَإِنَّ كَثْرَةَ الكَلاَمِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللّه قَسْوَةٌ لِلْقَلْبِ وإِنَّ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنَ اللّه القَلْبُ القَاسِي»، قال الترمذيُّ: هذا حديث حسنٌ غريبٌ. انتهى وقال مالكُ بن دِينَارٍ: مَا ضُرِبَ عَبْدٌ [بعقوبة] أَعْظَمَ من قَسْوَةِ قلبه، قال ابن هِشَامٍ: قوله تعالى: فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللّه «من» هنا: مرادفةٌ «عَنْ» ، وقيل: هي للتعليلِ، أي: مِنْ أجْلِ ذكر اللّه لأنه إذا ذُكِرَ اللّه، قَسَتْ قلوبُهُمْ عياذاً باللّه، وقيل: هي للابتداء، انتهى من «المغني» .

قال الفَخْرُ : اعلم أَنَّ ذِكْرَ اللّه سببٌ لحصول النُّورِ والهداية وزيادة الاطمئنان في النفوس الطاهرة الروحانية، وقد يُوجِبُ القَسْوَةَ والبُعْدَ عن الحَقِّ في النفوسِ الخبيثة الشيطانية، فإذا عَرَفْتَ هذا، فنقول: إنَّ رأسَ الأَدْوِيَةِ التي تفيدُ الصحةَ الروحانيةَ ورُتْبَتَها هو ذِكْرُ اللّه، فإذا اتفق لبعضِ النفوسِ أَنْ صَارَ ذِكْرُ اللّه سبباً لازْدِيادِ مَرَضِها، كانَ مَرَضُ تلكَ النفوسِ مَرَضاً لا يرجى زوالُهُ، ولا يُتَوَقَّعُ علاجُهُ، وكانَتْ فِي نِهَايَةِ الشَّرِّ والرَّدَاءَةِ،

فلهذا معنى قال تعالى: فويل لِلْقاسِيةِ قلوبهم من ذِكْرِ اللّهِ أُولئك فِي ضلالٍ مُبِينٍ وهذا كَلاَمٌ كامل محقّق، انتهى. بناء على هذه الملاحظة السابقة فإنّ معنى كلمة "نور" مناسبا على معنى "هداية الله".

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢٠. وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ [الزمر: ٦٩].

ههو بيان معنى لكلمة "نور" عند فتح البيان في مقاصد القرآن:[٢٣](وأشرقت الأرض) الإشراق الإضاءة، يقال: أشرقت الشمس إذا أضاءت، وشرقت إذا طلعت، وأراد بالأرض عرصات القيامة، أي الأرض الجديدة التي يوجدها الله في ذلك الوقت، ليحشر الناس عليها، وليس المراد بها أرض الدنيا.

(بنور ربها) أي بعدل ربها قاله الحسن وغيره، وقال الضحاك: بحكم ربها. والمعنى أن الأرض أضاءت وأنارت بما أقامه الله من العدل بين أهلها، وما قضى به من الحق فيهم، فالعدل نور، والظلم ظلمات. وقيل: ذلك حين يتجلى الرب تبارك وتعالى لفصل القضاء بين خلقه، فما يضارون في نوره كما لا يضارون في الشمس في يوم الصحو.

وقيل: إن الله سبحانه يخلق نوراً يوم القيامة يلبسه وجه الأرض فتشرق به غير نور الشمس والقمر، ولا مانع من الحمل على المعنى الحقيقي، فإن الله سبحانه هو (نور السموات والأرض) قرأ الجمهور: أشرقت مبنياً للفاعل، وقرىء على البناء للمفعول. (ووضع الكتاب) قيل: هو اللوح المحفوظ، وقال قتادة يعني الكتب والصحف التي فيها أعمال بني آدم، فآخذ بيمينه وآخذ بشماله، وكذا قال مقاتل: وقيل هو من وضع المحاسب كتاب المحاسبة بين يديه، أي وضع الكتاب للحساب (وجيء بالنبيين) إلى الموقف فسئلوا عما أجابتهم به أممهم.

(والشهداء) الذين يشهدون على الأمم من أمة محمد صلى الله عليه وسلم، كما في قوله (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على

[٢٣] صديق حسن خان، *فتح البيان في مقاصد القرآن* (بيروت: المكتبة المعصرية للطباعة والنشر، ١٩٩٢)، ص: ١٤٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الناس) وقيل المراد بالشهداء الذين استشهدوا في سبيل الله، فيشهدون يوم القيامة لمن ذب عن دين الله. قاله السدي وقيل هم الحفظة كما قال تعالى: (وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد) قاله ابن زيد قال ابن عباس النبيون الرسل والشهداء الذين يشهدون لهم بالبلاغ ليس فيهم طعان ولا لعان يشهدون بتبليغ الرسالة وتكذيب الأمم إياهم.

ولما بين سبحانه أنه يوصل لكل ذي حق حقه عبر عن هذا المعنى بأربع عبارات أولاها قوله (وقضى بينهم بالحق) أي قضى بين العباد بالعدل والصدق، والثانية (وهم لا يظلمون) أي والحال أنهم لا ينقصون من ثوابهم ولا يزاد على ما يستحقونه من عقابهم ختم الآية بنفي الظلم كما افتتحها بإثبات العدل، والثالثة. بناء على هذه الملاحظة السابقة فإن معنى كلمة "نور" مناسبا على معنى "العدل" أي "الحكم".

٢١. هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ [الحديد: ٩].

ههو بيان المعنى لكلمة "نور" عند تفسير الجلالين: {هُوَ الَّذِي يُنَزِّل عَلَى عَبْده آيَات بَيِّنَات} آيَات الْقُرْآن {لِيُخْرِجكُمْ مِنْ الظُّلُمَات} الْكُفْر {إِلَى النور} الإيمان {وإن الله بكم} في إخراجكم من الكفر إلى الإيمان {لرؤوف رحيم}.[٢٤] بناء على هذه الملاحظة السابقة فإنّ معنى كلمة "نور" مناسبا على معنى "الإيمان".

٢٢. يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ [الحديد: ١٢].

[٢٤] إمام جلالين، *تفسير القرآن العظيم للإمام الجلالين*، ص: ٢٠٨-٢٠٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ههو بيان المعنى لكلمة "نور" عند فتح البيان في مقاصد القرآن:[٢٥](يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ) أي: اذكر، أو يؤجرون يوم ترى، أو يسعى نور المؤمنين والمؤمنات يوم تراهم هذا أصله والعامل فيه فيضاعفه، قاله أبو البقاء والخطاب لكل من يصلح له (يسعى نورهم) أي نور التوحيد والطاعات، والنور هو الضياء الذي يرى، وقيل: هو القرآن (بين أيديهم) ظرف ليسعى، أو حال من نورهم (وبأيمانهم) وذلك على الصراط يوم القيامة وهو دليلهم إلى الجنة، قال قتادة: إن المؤمن يضيء له نور كما بين عدن إلى صنعاء، حتى إن من المؤمنين من لا يضيء له نوره إلا موضع قدميه وقال الضحاك ومقاتل: (وبأيمانهم) كتبهم التي أعطوها فكتبهم بأيمانهم ونورهم بين أيديهم وقال الضحاك أيضاً: نورهم هداهم، وبأيمانهم كتبهم واختار هذا ابن جرير الطبري أي: ليسعى إيمانهم بين أيديهم وفي أيمانهم كتب أعمالهم.

قال ابن مسعود في الآية: يؤتون نورهم على قدر أعمالهم يمرون على الصراط منهم من نوره مثل الجبل، ومنهم من نوره مثل النخلة، وأدناهم نوراً من نوره على إبهامه يطفأ مرة ويقد أخرى، قال الفراء: الباء بمعنى في، أي في جهة أيمانهم، وهذا على قراءة العامة أعني بفتح الهمزة جمع يمين، وقيل: الباء بمعنى عن، أي: عن جميع جهاتهم، وإنما خص الأيمان لأنها أشرف الجهات وقرىء بكسرها على أن المراد بالإيمان ضد الكفر، وهذا المصدر معطوف على الظرف قبله، والباء سببية، أي يسعى كائناً بين أيديهم وكائناً بإيمانهم، وقال أبو البقاء: تقديره وبإيمانهم استحقوه أو بإيمانهم، يقال لهم، أي تقول لهم الملائكة الذين يتلقونهم، (بشراكم اليوم) أي بشارتكم العظيمة في جميع ما يستقبلكم من الزمان.

[٢٥] صديق حسن خان، *فتح البيان في مقاصد القرآن* (بيروت: المكتبة المعصرية للطباعة والنشر، ١٩٩٢)، ص: ٤٠٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

(جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها) أي دخول جنات، لأن البشارة تقع بالإحداث دون الجثث (ذلك هو الفوز العظيم) لا يقادر قدره، حتى كأنه لا فوز غيره، ولا اعتداد بما سواه والإشارة إلى ما تقدم من النور والبشرى بالجنات المخلدة، هذا إذا كان قوله: (ذلك هو الفوز العظيم) قول الله تعالى، لا من جملة مقول الملائكة، وإلا فالإشارة حينئذ إلى الجنة بتأويل ما ذكر، أو لكونها فوزاً ذكره الكرخي.بناء على هذه الملاحظة السابقة فإن معنى كلمة "نور" مناسبا على المعنى "القرآن".

٢٣. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ [الحديد: ٢٨].

ههو بيان معنى لكلمة "نور" عند فتح البيان في مقاصد القرآن:[٢٦](يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله) بترك ما نهاكم عنه (وآمنوا برسوله) محمد صلى الله عليه وسلم (يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رحمتِهِ) أي نصيبين ضخمين بسبب إيمانكم برسوله بعد إيمانكم بمن قبله من الرسل، قال ابن عباس: أي أجرين بإيمانهم بعيسى عليه السلام، ونصب أنفسهم والتوراة والإنجيل وبإيمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وتصديقهم، ولا يبعد أن يثابوا على دينهم السابق، وإن كان منسوخاً ببركة الإسلام، وقيل: الخطاب للنصارى الذين كانوا في عصره صلى الله عليه وسلم، وأصل الكفل الحظ والنصيب؛ وقد تقدم الكلام على تفسيره في سورة النساء.

قال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه: كفلين ضعفين؛ وهي بلسان الحبشة، وقال ابن عمر: الكفل ثلثمائة جزء وخمسون جزءاً من رحمة الله، " وعن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاثة لهم أجران؛ رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد صلى الله عليه

[٢٦] نفس المرجع، ص:٤٢٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وسلم والعبد المملوك الذي أدى حق مواليه وحق الله ورجل كانت عنده أمة يطؤها فأدبها فأحسن تأديبها، وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها فتزوجها فله أجران " أخرجه الشيخان.

(ويجعل لكم نوراً تمشون به) يعني على الصراط، كما قال: (نورهم يسعى بين أيديهم)، وقيل: النور هو القرآن، وقيل: هو الهدى والبيان، أي يجعل لكم سبيلاً واضحاً في الدين تهتدون به (ويغفر لكم) ما سلف من ذنوبكم قبل الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم (والله غفور رحيم) أي بليغ المغفرة والرحمة.

بناء على هذه الملاحظة السابقة فإنّ معنى كلمة "نور" مناسبا على معنى "القرآن" و"الهدى".

٢٤. يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ [الصف: ٨]

ههو بيان معنى لكلمة "نور" عند تفسير الجلالين: {يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُور اللَّه} شَرْعه وَبَرَاهِينه {بِأَفْوَاهِهِمْ} بِأَقْوَالِهِمْ فِيهِ {وَيَأْبَى اللَّه إِلَّا أَنْ يُتِمّ} يُظْهِر {نُوره وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ} ذَلِكَ.[٢٧]

وفي تفسير الطبري: حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: (يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم) ، يقول: يريدون أن يطفئوا الإسلام بكلامهم[٢٨]. بناء على هذه الملاحظة السابقة فإنّ معنى كلمة "نور" مناسبا على معنى "شرع الله" أي "دين الإسلام".

٢٥. فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ [التغابن: ٨].

[٢٧] إمام جلالين، *تفسير القرآن العظيم للإمام الجلالين*، ١٥٩.

[٢٨] أبو جعفر الطبري، *جامع البيان في تأويل القرآن*، ٤٢٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ههو بيان المعنى لكلمة "نور عند تفسير الجلالين: {فآمنوا بالله ورسوله والنور} القرآن {الذي أنزلنا والله بما تعملون خبير}.[٢٩]

وفي تفسير الطبري: يقول تعالى ذكره: فصدّقوا بالله ورسوله أيها المشركون المكذّبون بالبعث، وبإخباره إياكم أنكم مبعوثون من بعد مماتكم، وأنكم من بعد بلائكم تنشرون من قبوركم، والنور الذي أنزلنا يقول: وآمنوا بالنور الذي أنزلنا، وهو هذا القرآن الذي أنزله الله على نبيه محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم (وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) يقول تعالى ذكره: والله بأعمالكم أيها الناس ذو خبرة محيط بها، محصٍ جميعها، لا يخفى عليه منها شيء، وهو مجازيكم على جميعها.[٣٠] بناء على هذه الملاحظة السابقة فإن معنى كلمة "نور" مناسبا على معنى "القرآن".

٢٦. رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا [الطلاق: ١١].

ههو بيان معنى لكلمة "نور" عند تفسير الجلالين: {رَسُولًا} أَيْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منصوب بفعل مقدر أي وأرسل {يتلوا عَلَيْكُمْ آيَات اللَّه مُبَيَّنَات} بِفَتْحِ الْيَاء وَكَسْرهَا كَمَا تَقَدَّمَ {لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَات} بَعْد مَجِيء الذِّكْر وَالرَّسُول {مِنْ الظُّلُمَات} الْكُفْر الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ {إِلَى النُّور} الْإِيمَان الَّذِي قَامَ بِهِمْ بَعْد الْكُفْر {وَمَنْ يُؤْمِن بِاَللَّهِ وَيَعْمَل صَالِحًا يُدْخِلهُ} وَفِي قِرَاءَة بِالنُّونِ {جَنَّات تَجْرِي مِنْ تَحْتهَا الْأَنْهَار خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّه لَهُ رِزْقًا} هُوَ رِزْق الْجَنَّة الَّتِي لَا

[٢٩] إمام جلالين، *تفسير القرآن العظيم للإمام الجلالين*، ٢٢٣.

[٣٠] أبو جعفر الطبري، *جامع البيان في تأويل القرآن*، ٤١٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يَنْقَطِع نَعِيمهَا.[٣١] بناء على هذه الملاحظة السابقة فإنّ معنى كلمة "نور" مناسبا على معنى "الإيمان".

٢٧. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [التحريم: ٨]

عند تفسير السمعاني: وَقَوله: {وَالَّذين آمنُوا مَعَه} أَي: كَذَلِك يَفْعَله بالذين آمنُوا مَعَه.

وَقَوله: {نورهم يسْعَى بَين أَيْديهم} هُوَ نور الْإِيمَان يكون قدامهم على الصِّرَاط يَمْشُونَ فِي ضوئه. وَفِي التَّفْسِير: أَن لأَحَدهم مثل الْجَبَل، وَلآخر على قدر ظفره ينطفئ مرّة ويتقد أُخْرَى.

وَقَوله: {وبأيمانهم} فِيهِ قَولَانِ: أَحدهمَا: وبأيمانهم كتبهمْ، وَالْآخر: وبأيمانهم نورهم كالمصابيح.

وَقَوله: {يَقُولُونَ رَبنَا أتمم لنا نورنا} وَفِي [التَّفْسِير] : أَنهم يَقُولُونَ ذَلِك حِين يخمد وينطفئ نور الْمُنَافِقين، فَيَقُولُونَ ذَلِك إشفاقا على نورهم.

وَقَوله: {واغفر لنا إِنَّك على كل شَيْء قدير} أَي: قَادر.[٣٢]

وفي تفسير فتح البيان: قوله: (نورهم يسعى بين أيديهم) يسعى (بأيمانهم) والأول أولى، وفيه تعريض بمن أخزاهم الله من أهل الكفر والجملة حالية أو مستأنفة لبيان حالهم.

وقد تقدم في سورة الحديد أن النور يكون معهم حال مشيهم على الصراط والمراد بأيمانهم جهاتهم كلها والتقييد بالأمام والإيمان لا ينفي أن لهم نوراً على شمائلهم، بل لهم نور لكن لا يلتفتون إليه، لأنهم إما من السابقين

[٣١] إمام جلالين، *تفسير القرآن العظيم للإمام الجلالين*، ٢٢٥.

[٣٢] أبو المظفر السمعاني، *تفسير القرآن السمعاني* (السعودية: دار الوطن ١٩٩٧)، ص: ٤٧٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فيمشون فيما هو أمامهم، وإما من أهل اليمين فيمشون فيما هو عن أيمانهم، عن ابن عباس في الآية قال: ليس أحد من الموحدين لا يعطي نوراً يوم القيامة، فأما المنافق فيطفىء نوره، وما من مشفق مما رأى من إطفاء نور المنافق، قال ابن مسعود: يمرون على صراط على قدر أعمالهم، يمرون على الصراط منهم من نوره مثل الجبل، ومنهم من نوره مثل النخلة، وأدناهم نوراً من نوره في إبهامه ذكره السيوطي في البدور السافرة.

(يقولون) خبر ثان أو حال: (ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير) هذا دعاء المؤمنين حين إطفاء الله نور المنافقين كما تقدم بيانه وتفصيله.[٣٣] بناء على هذه الملاحظة أن معنى كلمة "نور" في هذه الآية مناسبا على معنى "الإيمان".

ت. نوع السياق لكلمة "نور" في القرآن الكريم.

وبعد معرفة معناها السياقي ندخل الآن إلى وصف النوع السياقي لكلمة "نور". وفيما يلي توضيحه:

١) كلمة "نور" في السورة البقرة الآية ١٨.

{فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بنورهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَايُبْصِرُونَ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ} وَهَذَا أَفْصَحُ فِي الْكَلَامِ، وَأَبْلَغُ فِي النِّظَامِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ} أَيْ: ذَهَبَ عَنْهُمْ مَا يَنْفَعُهُمْ، وَهُوَ النُّورُ، وَأَبْقَى لَهُمْ مَا يَضُرُّهُمْ، وَهُوَ الْإِحْرَاقُ وَالدُّخَانُ {وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ} وَهُوَ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الشَّكِّ وَالْكُفْرِ وَالنِّفَاقِ، {لَا يُبْصِرُونَ} لَا يَهْتَدُونَ إِلَى سُبُلِ.

[٣٣] صديق حسن خان، *فتح البيان في مقاصد القرآن* (بيروت: المكتبة المعصرية للطباعة والنشر، ١٩٩٢)، ص: ٢١٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وَقَالَ الْعَوْفِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ، قَالَ: أَمَّا النُّورُ: فَهُوَ إِيمَانُهُمُ الَّذِي كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ، وأَمَّا الظُّلْمَةُ: فَهِيَ ضَلَالَتُهُمْ وَكُفْرُهُمُ الَّذِي كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ، وَهُمْ قَوْمٌ كَانُوا عَلَى هُدًى، ثُمَّ نُزِعَ مِنْهُمْ، فَعَتَوْا بَعْدَ ذَلِكَ.

ومن البيان السابق في تفسير ابن كثير، كلمة نور في هذه الآية بمعنى ينفع، أيضا عن عوفي والضَحَاك في تفسير ابن كثير أنّ معنى "النور" هنا بمعنى الإيمان. وإذا رأينا إلى الآية سادسة حتى عشرون أنّ تلك الآية يتكلم عن حالات كافر. وقع الحال في هذه الآية حتى أستنبط أنّ معنى الكلمة "نور" هنا ضمنا على نوع السياق الموقف أي الحالي (Situtional context).

٢) كلمة "نور" في السورة البقرة الآية ٢٠٧.

نظرا إلى رأي الإمام الجلالين أنّ مفهوم معنى كلمة "نور" هنا بمفهوم "الإيمان". وأسباب نزول الآية: أخبرنا محمد بن أحمد، ين جعفر المزكي، أخبرنا زاهد بن أحمد، أخبرنا الحسين بن محمد مصعب، قال: حدثني يحيى بن حكيم، قال: حدثنا ابن أبي عديّ، عن شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كانت المرأة من نساء الأنصار تكون مقلاة، فتجعل على نفسها إن عاش لها ولد أن تهوّده، فلما أجليت النضير كان فيهم من أبناء الأنصار، فقالوا: لاتدع أبناءنا، فأنزل الله تعالى: لا إكراه في الدين قد نبين الرشد من الغيّ.[٣٤] نظرا إلى أسباب النزول الآية أنّ الكلمة "نور" في هذه الآية بمعنى "الإيمان"، بشرح عن اكراه في الدين في آية قبله. وقع الحال في هذه الآية اهتم بنزول الآية قبله. وهناك كلمة بعد كلمة تتكوّن إلى الجملة التي تؤثر عن معناها، يوجد هناك كلمة "الله وليّ الذين أمنوا يخرجهم" قبل كلمة نور. وبتقدّم

[٣٤] أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، *أسباب النزول* (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٥)، ص: ٤٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تلك الكلمات يؤثر معنى "نور" إلى "الإيمان". وبتعبير الآخر أنّ الكلمة الأساسية التي تؤثر كلمة "نور" في هذه الآية وهي "يخرجهم" والكلمة بعده بالايضاح عن كافر. وبتعقيد آية قبله التي تشرح عن الدين أي اكراه في الدين. بناء على هذه الملاحظة فإن سياق المعنى لكلمة "نور" في هذه الآية يتضمن على السياق اللغوي (Linguistic context) والسياق الموقف أي الحالي (Situtional context).

٣) كلمة "نور" في السورة النساء الآية ١٧٤.

قد وضح البيان كما أوضحه الإمام الجلالين وتفسير ابن كثير أنّ معنى كلمة "نور" هنا مناسب بمفهوم ترجمة كلمة "القرآن". ونظرا إلى تلك الآية المتصلة تبيّن أنّ الكلمة "أنزلنا" قبل كلمة نور هنا تكون الكلمة الأساسية في هذه الآية. بناء على هذه الملاحظة فإن سياق المعنى لكلمة "نور" في هذه الآية يتضمن على نوع السياق اللغوي (Linguistic context).

٤) كلمة "نور" في السورة المائدة الآية ١٥.

قد وضح ممّا بيّن تفسير الجلالين، حكّى تلك آية قد أرسل الله رسولا إلى أهل الكتب. بناء على ذلك أن معنى كلمة "نور" هنا مطابق بترجمة "نبي" وليس "القرآن" لأنّ بعد كلمة "نور" يوجد كلمة "كتب" بمعنى القرآن. أيضا حسبما أوضحه القرآن في هذه الآية أنّ الله قد أرسل رسوله وهو محمدليبين عن حالات أهل الكتاب في تخفيهم من الكتاب التورة والإيجيل كآية الرجم وصفات النبي، بناء على هذه الملاحظة فإن سياق المعنى لكلمة "نور" في هذه الآية يتضمن على نوع السياق اللغوية (Linguistic context) والسياق الموقف أي الحالي (Situtional context).

٥) كلمة "نور" في السورة المائدة الآية ١٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ومن بيان تفسير الثعالبي في البحث السابق أنّ معنى كلمة "نور" بمعنى الإيمان. نظرا إلى الآية قبل كلمة "نور" هناك كلمة "يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ" والكلمات بعده "وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ" وبين هذين الكلمة يفهم أنّ معنى كلمة "نور" مناسب بمفهوم " الإيمان" أيضا هناك كلمة مقارنة قبل كلمة "نور" وهي الظلمات مناسب بمفهوم معنى "الكفر". وفي ضوء ما سبق ذكر الآية في تفسير الجلالين أنّ الله يهدي بكتابه من اتبع رضوانه يخرجهم من الكفر إلى الإيمان بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم أي دين الإسلام. ويتضح في ضوء الإستعراض السابق أن النوع السياق لكلمة "نور" في هذه الآية وهي ضمنا على نوع السياق اللغوية (Linguistic context) والسياق الموقف أي الحالي (Situtional context).

٦) كلمة "نور" في السورة المائدة الآية ٤٤.

وفي هذه الآية قد واضح أن معنى الكلمة "نور" بمعنى "بيان للأحكام" عند تفسير الجلالين. نظرا إلى هذه الآية "إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ" أوضح معنى كلمة "نور" بوضوح كلمة بعده "يحكم". بناء على هذه الملاحظة فإن سياق المعنى لكلمة "نور" في هذه الآية ضمنا على نوع السياق اللغوية (Linguistic context).

٧) كلمة "نور" في السورة المائدة الآية ٤٦.

وفي هذه الآية قد واضح أن معنى الكلمة "نور" بمعنى "بيان للأحكام" عند تفسير الجلالين. نظرا إلى هذه الآية أنزل الله الكتب إلى نبي عيسى مصدقا لكتاب قبله يعنى التوراة وهدى وموعضة للمؤمين. بناء على هذه الملاحظة فإن سياق المعنى لكلمة "نور" في هذه الآية ضمنا على نوع السياق اللغوية (Linguistic context).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٨) كلمة "نور" في السورة الأنعام الآية ١.

وفي هذه الآية أنّ معنى كلمة "نور" بمعنى "الإيمان". نظرا إلى كلمة بعدها يكون كلمة الأساسية في هذه الآية وهي " ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ". بناء على هذه الملاحظة فإن سياق المعنى لكلمة "نور" في هذه الآية ضمنا على نوع السياق اللغوية (Linguistic context).

٩) كلمة "نور" في السورة الأنعام الآية ١٢٢.

وفي هذه الآية كلمة "نور" مناسب بمفهوم معنى "الإيمان". نظرا إلى تركيب الكلمة الآية، هناك كلمة أساسية وهي "أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له". وبخلفية هذه الآية عن حالات الكافرين فإذا ماتو أنهم لا يجعل الله لهم بالإيمان، زين للمؤمنين الإيمان وللكافرين ما كانوا يعملون. أما الكلمة "نور" في هذه الآية ضمنا على النوع السياق اللغوي (Linguistic context) والسياق الموقف أي الحالي (Situtionalcontext).

١٠) كلمة "نور" في السورة الأعراف الآية ١٥٧.

وفي هذه الآية أنّ كلمة "نور" مناسب بمفهوم معنى "القرآن". كيفما بيّن إمام جلالين في تفسيره. وكلمة "أنزلنا" في هذه الآية لها أثر إلى الكلمة "نور"، بنسبة في أوّل الكلمة قد تبيّن عن حالات الرسول، وبعدها هناك كلمة "معه"، ضمير في هذه الكلمة تراجع إلى نبي محمّد صلى الله عليه وسلم. عندئذ كلمة "نور" في هذه الآية ضمنا من النوع السياق اللغوية (Linguistic context) والسياق الموقف أي الحالي (Situtional context).

١١) كلمة "نور" في السورة التوبة الآية ٣٢.

أنّ المعنى لكلمة"نور" في التفسير جلالين هنا تحتوي على معنى "الدين". نظرا إلى الكلمة قبله وهو "يطفؤ" والكلمة بعده "بأفواههم"وكلمة "الله" بجانب كلمة "نور". وكلمة الصريح بعده بالكلمة "يتمّ". أما كلمة "نور"

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

في هذه الآية لها الحال أينما يريدون أهل الكتاب أن يطفئ الدين الله بأفواههم أو بأقوالهم ثم في آية بعدها بوضوح أن الله قد أرسل الرسوله بالهدى والدين الحق لنصاره. أما الكلمة "نور" في هذه الآية ضمنا على النوع السياق اللغوي (Linguistic context) والسياق الموقف أي الحالي (Situtional context).

١٢) كلمة "نور" في السورة الرعد الآية ١٦.

قد بيّن معنى الكلمة "نور" في التفسير الجلالين هنا مناسب بمعنى"الإيمان". نظرا إلى الآية قبله ومن الواضح أن الآية ١٣، ١٤، ١٥ يشرح عن الحالات الكافر، وفي نفس الوقت بنزول هذه الآية أن نبي صلى الله عليه وسلم أرسل شخص ليأتي إلى الرجال لعبادة الله. ولكن الرجل كان يجادل مع النبي . حتى انهم يعبدون الأصنام من عبادة الله . لذلك فإن المقصود كلمة "نور" في هذه الآية على أنها تعني "الإيمان ". وفي هذه الآية أنّ الكلمة "نور" ضمنا على النوع السياق الموقف أي السياق الحالي (Situtional context).

١٣) كلمة "نور" في السورة إبراهيم الآية ١.

قد واضح أنّ المعنى لكلمة "نور" في هذه الآية عند تفسير الجلالين مناسب بترجمة "الإيمان". نظرا من تركيب الكلمة الآية أنها قد واضح بنظر كلمة قبله وهي "كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات". والكلمة الأساسية هنا وهي "كتاب أنزلناه". وبناء على تفسير جلالين أنّ في هذه الآية أنزل الله كتاب إلى نبي محمد لتخرج الناس من الكفر إلى الإيمان. فعلى هذه الملاحظة السابقة، يكون أن كلمة "نور" في هذه الآية ضمنا على النوع السياق اللغوي (Linguistic context) النوع السياق الموقف أي الحالي (Situtional context).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١٤) كلمة "نور" في السورة إبراهيم الآية ٥.

أنّ المعنى لكلمة"نور" في التفسير جلالين هنا تحتوي على معنى "الإيمان". نظرا إلى تلك الآية أنّ الكلمة بعد كلمة تؤثر معنى في الجملة. والكلمة الأساسية في هذه الآية "أخرج قومك" قبل كلمة نور، أينما وقع الحال في هذه الآية عن نبي موسى، وما ارسل الله من رسول إلاّ بلسان قومه، وكذلك في هذه الآية أن أخرج قومه من الكفر إلى الإيمان. عندئذ نوع المعنى السياق لكلمة "نور" في هذه الآية يتضمن على النوع السياق اللغوي (Linguistic context) والسياق الموقف أي الحالي (Situtional context).

١٥) كلمة "نور" في السورة النور الآية ٣٥.

لقد بيّن هذه الآية فيما سبق أن في هذه الآية يوجد أربعة أنواع كلمة "نور". أما كلمة "نور" الأولى بمعنى هادي؛ الله هادي من في السماوات والأرض، وكلمة "نور" الثانية بمعنى نبي محمد صلى الله عليه وسلّم أي صفته في قلب المؤمن، وكلمة "نور" الثالثة؛ نور على نور بمعنى إيمان المؤمن وعمله أو يضيء بعضه بعضا، يعني القرآن. وكلمة "نور" الرابعة مناسب بمعنى الدين الإسلام. نظرا إلى حادثة الآية في التفسرين أن نوع المعنى السياق لكلمة "نور" في هذه الآية ضمنا على النوع السياق الموقف أي الحالي (Situtional context)

١٦) كلمة "نور" في السورة النور الآية ٤٠.

كما ذكرنا فيما سبق أنّ المعنى لكلمة "نور" في هذه الآية بمعنى "الهدى" وفقا لتفسير الجلالين. ومرد ذلك إلى أنّ في آية قبله يبحث عن حالات كافر في أعماله. بناء على هذا فنوع المعنى السياق لكلمة "نور" في هذه الآية ضمنا على النوع السياق الموقف أي الحالي (Situtional context).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١٧) كلمة "نور" في السورة الأحزاب الآية ٤٣.

وقد اقتضينا البحث عن هذا فيما سبق أنّ كلمة "نور" في هذه الآية بمعنى "الإيمان". نظرا إلى بيان هذه الآية في تفسير جلالين أنّ الله يرحمكم أي يرحم المؤمنين وملائكته يستغفرون لكم ليخرجكم من الكفر إلى الإيمان وكان بامؤمنين رحيما. بناء على هذا فنوع معنى السياقي لكلمة "نور" في هذه الآية وهي السياق الموقف أي الحالي (Situtional context).

١٨) كلمة "نور" في السورة فاطر الآية ٢٠.

كما ذكرنا فيما سبق أنّ معنى السياقي لكلمة "نور" في هذه الآية بمعنى "الإيمان". ولفهم هذا المعنى طبعا بنظر الكلمة أي الآية قبله "وَإِلَى اللَّه الْمَصِير". وفي الواقع أنّ هذه الكلمة يشير إلى يوم البعث. فإن الله لا يميّز كل شيئ ويفعل ما يشاء. بناء على هذه الملاحظة، فإن سياق المعنى لكلمة "نور" في هذه الآية ضمنا على السياق اللغوي (Linguistic context) والسياق الموقف أي الحالي (Situtional context).

١٩) كلمة "نور" في السورة الزمر الآية ٢٢.

نظرا إلى تفسير الثعلابي أنّ المعنى كلمة "نور" في هذه الآية بمعنى "الهداية". لمعرفة المعنى "الهداية" في هذه الآية نظرا إلى كلمة قبلها وهي " أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ". ومن خلال هذا التحليل يتضح لنا أنّ مفهوم الكلمة "نور" في هذه الآية مناسب بمفهوم كلمة "الهداية". وأيضا بزيادة توضيح بعد كلمة "نور" وهي "من ربه" أي نور من ربه المقصود هنا هداية من الله. بناء على هذه الملاحظة فإن سياق المعنى لكلمة "نور" في هذه الآية ضمنا على السياق اللغوي (Linguistic context).

٢٠) كلمة "نور" في السورة الزمر الآية ٦٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

نظرا بهذا التفسير أنّ معنى كلمة "نور" هنا بمعنى "العدل". لمعرفة معنى العدل في هذه الآية، قد واضح ما بيّن به تفسير فتح البيان أنّ الأرض أضاءت وأنارت بما أقامه الله من العدل بين أهلها، وما قضي به من الحق فيهم، فالعدل نور، والظلم ظلمات. والكلمة الأساسية في هذه اللآية وهي كلمة بعده " وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ". بناء على هذه الملاحظة، فإن سياق المعنى لكلمة "نور" في هذه الآية ضمنا على السياق اللغوي (Linguistic context) والسياق الموقف أي الحالي (Situtionalcontext).

٢١) كلمة "نور" في السورة الحديد الآية ٩.

كما ذكرنا فيما سبق أنّ معنى الكلمة "نور" في هذه الآية بمعنى "الإيمان". ولمعرفة هذا المعنى يجب أن نلاحظ كلمة قبله " هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ". أي عند تفسير جلالين أن الله ينزل آياته أي القرآن ليخرجكم من الكفر إلى الإيمان. بناء على هذه الملاحظة، فإن سياق المعنى لكلمة "نور" في هذه الآية ضمنا على السياق اللغوي (Linguistic context) والسياق الموقف أي الحالي (Situtional context).

٢٢) كلمة "نور" في السورة الحديد الآية ١٢.

كما ذكرنا فيما سبق أنّ معنى الكلمة "نور" في هذه الآية بمعنى "القرآن". نظرا من الحادثة الآية قبلها، أنزل الله آيات بينات أي القرآن لينفقو مالهم في سبيل الله. وفي هذه الآية يعبر عن جزائهم بما فعلوا من أفضل القرآن. بناء على هذه الملاحظة، فإن سياق المعنى لكلمة "نور" في هذه الآية ضمنا على السياق اللغوي (Linguistic context) والسياق الموقف أي الحالي (Situtional context).

٢٣) كلمة "نور" في السورة الحديد الآية ٢٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كما ذكرنا فيما سبق أنّ معنى الكلمة "نور" في هذه الآية بمعنى "القرآن" أي "الهدى والبيان" بنظر الحادثة الآية كما بين في تفسير فتح البيان في مقاصد القرآن. والكلمة الأساسية في هذه الآية وهي "تمشون به". بناء على هذه الملاحظة فإن سياق المعنى لكلمة "نور" في هذه الآية ضمنا على نوع السياق اللغوية (Linguistic context)

٢٤) كلمة "نور" في السورة الصف الآية ٨.

أنّ المعنى كلمة"نور" في التفسير جلالين هنا تحتوي على المعنى "الدين". نظرا إلى الكلمة قبله وهو "يطفؤ" والكلمة بعده "بأفواههم"وكلمة "الله" بجانب كلمة "نور". وكلمة الصريح بعده بالكلمة "يتمّ". أما كلمة "نور" في هذه الآية لها الحال أينما يريدون أهل الكتاب أن يطفئ الدين الله بأفواههم أو بأقوالهم ثم في آية بعدها بوضوح أن الله قد أرسل الرسوله بالهدى والدين الحق لنصاره. أما كلمة "نور" في هذه الآية ضمنا على النوع السياق اللغوي (Linguistic context) والسياق الموقف أي الحالي (Situtional context).

٢٥) كلمة "نور" في السورة التغابن الآية ٨.

كما ذكرنا فيما سبق أنّ معنى كلمة "نور" في هذه الآية بمعنى "القرآن". لقد واضح بنظر إلى كلمة بعده "الذي أنزلنا". إذا معنى كلمة "نور" في هذه الآية مناسب بمفهوم المعنى القرآن. بناء على هذه الملاحظة، فإن سياق المعنى لكلمة "نور" في هذه الآية يتضمن على السياق اللغوي (Linguistic context).

٢٦) كلمة "نور" في السورة الطلاق الآية ١١.

كما ذكرنا فيما سبق أنّ معنى الكلمة "نور" في هذه الآية بمعنى "الإيمان". لقد واضح من بيان تفسير الجلالين هنا أنّ معنى الكلمة "نور" بمعنى

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإيمان والظلمات بمعنى الكفر. كلمة الأساسية في هذه الآية وهي " رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ". بالشرح هذه الآية قد أرسل الله رسولا يتلو آياته إلى الناس ليخرج المؤمنين من الكفر إلى الإيمان، ولكي يعملو الصالحات. وهناك كلمة "الظلمات" ضدّ كلمة نور، ومن المعلوم أنّ معنى كلمة الظلمات في تفسير الجلالين بمعنى الكفر. بناء على هذه الملاحظة، فإن سياق المعنى لكلمة "نور" في هذه الآية ضمنا على السياق اللغوي (Linguistic context).

٢٧) كلمة "نور" في السورة التحريم الآية ٨.

وفي هذه الآية قد تبين فيها أنّ كلمة "نور" هنا بمفهوم "الإيمان". والكلمة الأساسية في هذه الآية وهي "أتمم" . ونظرا من الحادثة الآية أنّ نور الْإِيمَان يكون قدامهم على الصِّرَاط يَمْشُونَ فِي ضوئه. بناء على هذه الملاحظة، فإن سياق المعنى لكلمة "نور" في هذه الآية ضمنا على السياق اللغوي (Linguistic context) الموقف أي الحالي (Situtional context).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لتسهيل هذا البحث قدم الباحث الجدوال كما يالي:

جدوال الكلمة نور في القرآن الكريم ومعنى سياقه				
نمرة	الآيات	سورة	معنى سياقا	نوع السياق
١	مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ	[البقرة: ١٧]	الإيمان	السياق الموقف أي الحالي
٢	اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	[البقرة: ٢٥٧]	الإيمان	السياق اللغوي والسياق الموقف أي الحالي
٣	يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا	[النساء:١٧٤]	القرآن	السياق اللغوي
٤	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ	[المائدة: ١٥]	نبي صلى الله عليه وسلّم	السياق اللغوي والسياق الموقف أي

LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF

				الحالي
٥	يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	[المائدة: ١٦]	الإيمان	السياق اللغوي والسياق الموقف أي الحالي
٦	إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ	[المائدة: ٤٤]	بيان للأحكام	السياق اللغوي
٧	وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ	[المائدة: ٤٦]	بيان للأحكام	السياق الموقف
٨	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ	[الأنعام: ١]	الإيمان	السياق اللغوي

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG
PERPUSTAKAAN LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٩	أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	[الأنعام:١٢٢]	الإيمان	السياق اللغوي والسياق الموقف أي الحالي
١٠	الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	[الأعراف:١٥٧]	القرآن	السياق اللغوي والسياق الموقف أي الحالي
١١	يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ	[التوبة: ٣٢]	الدين	السياق اللغوي والسياق الموقف أي الحالي
١٢	قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ	[الرعد: ١٦]	الإيمان	السياق الموقف أي الحالي

LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF

	عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ			
١٣	الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ	[إبراهيم: ١]	الإيمان	السياق اللغوي والسياق الموقف أي الحالي
١٤	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ	[إبراهيم: ٥]	الإيمان	السياق اللغوي والسياق الموقف أي الحالي
١٥	اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	[النور: ٣٥]	الهادي، نبي، صفته في قلب المؤمن، القرآن، الدين الإسلام	والسياق الموقف أي الحالي
١٦	أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ	[النور: ٤٠]	الهداية	السياق الموقف أي الحالي

LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF

	لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ			
١٧	هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا	[الأحزاب: ٤٣]	الإيمان	السياق الموقف أي الحالي
١٩	وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ	[فاطر: ٢٠]	الإيمان	السياق اللغوي والسياق الموقف أي الحالي
٢٠	أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	[الزمر: ٢٢]	الهداية	السياق اللغوي
٢١	وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	[الزمر: ٦٩]	العدل	السياق اللغوي والسياق الموقف أي الحالي
٢٢	هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ	[الحديد: ٩]	الإيمان	السياق اللغوي والسياق الموقف أي

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM
PUSTAKA
LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF

				الحالي
٢٣	يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	[الحديد: ١٢]	القرآن	السياق اللغوي والسياق الموقف أي الحالي
٢٤	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	[الحديد: ٢٨]	القرآن	السياق اللغوي
٢٥	يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ	[الصف: ٨]	الدين	السياق اللغوي والسياق الموقف أي الحالي
٢٦	فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ	[التغابن: ٨]	القرآن	السياق اللغوي
٢٧	رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا	[الطلاق: ١١]	الإيمان	السياق اللغوي

LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF

٢٨	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	[التحريم: ٨]	الإيمان	السياق اللغوي و السياق الموقف أي الحالي

UNIVERSITAS MAULANA MALIK IBRAHIM NEGERI ISLAM
PUSAT PERPUSTAKAAN
LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الرابع

الاختتام

يشمل هذا الباب على الخلاصة البحث والاقتراحات التي تتعلقة بنتيجة هذا البحث العلمي:

أ. الخلاصة

نتائج تحليل البيانات السابقة ووقفا بأغراض البحث، تعرض الباحث نتائج بحثه:

١. الآية التي تضمن كلمة "نور" وهي في السورة البقرة الآية ١٧،٢٥٧ والسورة النساء الآية ١٧٤ والسورة المائدة الآية ١٥،١٦،٤٤،٤٦ والسورة الأنعام الآية ١،١٢٢ والسورة الأعراف الآية ١٥٧ والسورة التوبة الآية ٣٢ والسورة يونس الآية ٥ والسورة الرعد الآية ١٦ والسورة ابراهيم الآية ١،٥ والسورة النور الآية ٣٥،٤٠ والسورة الأحزاب الآية ٤٣ والسورة فاطر الآية ٢٠ والسورة الزمر الآية ٦٩،٢٢ والسورة الشورى الآية ٥٢ والسورة الحديد الآية ٩،١٢،١٣،١٩،٢٨ والسورة الصف الآية ٨ والسورة التغابين الآية ٨ والسورة الطلاق الآية ١١ والسورة التحريم الآية ٨ والسورة نوح الآية ١٦.

٢. ومعنى السياق لكلمة "نور" وهي الإيمانوالدينوالنبيوالقرآنوالهدايةوالهاديوبيان لإحكاموالعدلوصفته في قلب المؤمن.

٣. ونظرا إلى أنواعها فيوجد نوعان من أنواع السياقي هما السياق اللغوية والسية الموقف أي الحالي.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب. الاقتراحات

بناء على تحليل هذا البحث، أن الباحث قد تقدم الإقتراحات كما يالي:

١. أن يدرس الباحثون الآخرن هذا البحث حتى يعفوا صحيحه وخطائه.

٢. ليكون هذا البحث بعضا من المراجع عن تحليل المعنى على ضوء النظرية السياقية خصوصا تكرار الآية في سورة الرحمن الذي كرر واحدة وثلاثين مرة.

٣. قرر الباحث أن هذا البحث يكون بعيدا عن الكمال أو تمام وهناك من الأخطاء والنقصان فلا بد على من يبحث عما يتعلق بهذا البحث لأن يكون أكمل منه من أي جهات كانت.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ثبت المرجع

القرآن الكريم وترجمته إلى اللغة الإندونيسية.

أبي الحسن على. ٢٠٠٥. *أسباب النزول*. بيروت: دار الفكر.

أحمد مختار عمر. ١٩٨٨. *علم الدلالة*. القاهرة: دار الفكر.

أحمد محمد قدور. ١٩٩٩. مبادئ اللسانيات. دمشق: دار الفكر.

شهاب الدين محمود ابن عبد الله الحسيني الألوسي. دون السنة. *روح المعاني في تفسير القرآن العاظيم والسبع المثاني*.

صبري إبراهيم السيد، ١٩٩٥. *علم الدلالة إطار جديد*. اسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عبد الرحمن بودرع، *منهج السياق في فهم النص*.

فايز الداية، ١٩٩٦. علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، الطبعة الثانية. المعاصر: دار الفكر.

فريد عوض حيدر، ١٩٩٩. *علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

كريم راجح، محمد. *مختصر تفسير ابن كثير*. بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مصطفى المراغي، أحمد. *تفسير المراغي المجلد السابع*. بـــيروت: دار الفكـــر، ٢٠٠٦.

وحبه الزاهلي، *التفسير المنير* بيروت: دار الفكر.

Aminuddin. 1988. *Semantik Pengantar Studi Makna*, Bandung: Sinar Baru.

Al-Hafz Ibnu Katsir al-Dimasyqi, Imam Abi Al-Fida' Tafsir Al-Qur'an al-Azim.Jilid I Bairud: Dar al Fikr, 1992

Al-Hafidz Ibnu Katsir Ad-dimasyqy, Abi Fada' Tafsir Ibnu Katsir, Juz II, Bairut; Darul Kutub Ilmiyah,2006

Al-Mahally, Imam Jalaluddin dan Imam Jalaluddin As-suyutti, *Tafsir Jalalain Berikut Asbab An-nujulnya*, Jilid I Bandung,: Sinar Baru, 1990

……, Imam Jalaluddin dan Imam Jalaluddin As-suyutti, Tafsir Jalalain Berikut Asbabun Nuzulnya, Jilid II Bandung Sinar Baru,1990

Ismail, Ahmad. 2013. *Siyaq sebagai penanda dalam Tafsir Bint al Syati'*, Jakarta: Kementrian Agama RI.

Muhammad bin Jarir at-Thabari, Abi Ja'far Tafsir at-Thabary, Juz 10, Bairud: Darul Kurub Ilmiyah, 1992)

Prastowo, Andi. *Metode Penelitian Kualitatif dalam Prespektif Rancangan Penelitian*. Jogjakarta: Ar-Ruzz Media, 2011.

Taufiqurrochman. 2008. Leksikologi Bahasa Arab. Malang: UIN Malang Press

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG